

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٤٩) (سورة النحل) | (٣)

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم - [00:00:06](#)

الدرس الرابع والخمسين آآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر ونحن قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة النحل المباركة في الجزء الثالث عشر من الكتاب وصفحة آآ بسم الله - [00:00:19](#)

الاشارات آآ صفحة مئتين وخمسة وستين نبدأ مستعينين بالله. افضل يا زاهر السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر وما فيه تسيرون - [00:00:39](#)
ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومياه كل ان في ذلك لایة لقوم يتفكرن. وسخط لكم الليل والنهر والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون - [00:01:07](#)

وما رأى لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لایة لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتسخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبغوا من فضله ولعلكم تشكون - [00:01:27](#)
والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وهي تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [00:01:47](#)

تفسير الایات هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسلمون. مناسبة الایة لما قبلها. لما قرر الله تعالى الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بعجائب احوال النبات. وايضا - [00:02:07](#)

ان الله تعالى لما امتن بایجادهم بعد العدم وايجاد ما ينتفعون به من الانعام وغيرها من الركوب. ذكر ما امتن به عليهم من ازال الماء الذي هو قوام حياتهم وحياة الحيوان. وما يتولد عنه من اقواتهم واقواتها من الزرع - [00:02:29](#)
وايضا لما كان ما مضى كفيلا بيان كفيلا بيان انه تعالى الواحد المختار ببيان احسن الله اليكم. كفيلا بيان انه تعالى الواحد المختار شرع يوضح ذلك بتفصيل الایات ايضا. يدعه في اتم انكشاف - [00:02:47](#)
في سياق في سياق معد للنعم مذكر بها داع الى شكرها. فقال بعدها دل به من الانسان وما يليه في الشرف من الحيوان مبتدأ بما يليه ما في الشرف - [00:03:07](#)

وفي من النبات هو الذي انزل من السماء ماء. اي الله الذي انعم بكل تلك النعم هو الذي انزل من السحاب مطر نعم آآ يعني ما يذكره آآ اصحاب المناسبات يقصدون به - [00:03:23](#)

صلة الایة بما قبلها او ما بعدها او صلة الایة بالسورة ونحن اذا نظرنا في هذه الایة الرب يتكلم عن نفسه يعلمنا عن بعض افعاله صلة ذلك بما آآ ذكرت لكم انه من اهم ما جاء في السورة هو تسبیح الله عن الشرك - [00:03:40](#)
سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه هي براهين تسبیح الله تبارك وتعالى عن الشرك يعني لماذا يسبح الله سبحانه وتعالى عن الشرك؟
لانه هو الذي كذا وكذا وكذا. هو الذي انزل الوحي - [00:04:00](#)

وهو الذي اصطفى رسلا للنبوة والرسالة وهو الذي هو الذي ومن جملة ذلك انه خلق الانسان طيب خلق الانسان هل خلق
الانسان وتركه يدبر امره؟ ام ان الله سبحانه وتعالى انعم عليه واتدبر امره وسخر له - 00:04:17

من جملة هذه النعم هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب. فذكر افعال الله فذكر افعال الله هنا هنا هي برهان آآيدل على
تسبيح الله عن الشرك - 00:04:35

هذه اعظم صلة بما قبلها. ان كل ما يأتي في السورة هو بيان لماذا يسبح الله عن الشرك؟ ولماذا ان ينبغي ينبغي ان يعبد الله وحده
وحده وان يعبد بما هدى وبما شرع - 00:04:52

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. لكم منه شرابه ومنه شجر فيه تسيمون. اي لكم من المطر ماء عذب تشربونه. واخراج الله لكم به شجرا
ترعون فيه في انعامكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرنون. مناسبة الاية
- 00:05:06

لما قبلها انه ما ذكر تعالى الحيوانات تفصيلا واجمالا. ذكرت ثمار تفصيلا واجمالا. وايضا فانه لما كان الشجر عاما شرع يفصله تنويعا
للنעם. وتنذكرا بالتفاوت. اشارة الى ان الفعل بالاختيار. فقال مبتدأ بالانفع في القوتية والائتماد والتفكير - 00:05:30
ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ان يخرج الله لكم بماء المطر انواع الزروع. والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل
الثمرات اي ويخرج لكم به من كل انواع الفواكه انواع - 00:05:50

اخري غير ذلك. ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرنون. اي ان في انبات الله انواع الزروع والثمار بالمطر دلالة واضحة لمن لمن شأنهم
وعادتهم ان يتذكروا في مخلوقات الله وما اقامه من الحجج فيستدلوا بها على وحدانيته وكمال قدرته على البعث - 00:06:04
وعلى رحمته وانه المبدع الحكيم الذي انبت اصنافا مختلفة من ماء واحد. كما قال تعالى نعم. امن خلق اكمل الاية بعدها نعقب
ان شاء الله امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة - 00:06:24

ما كان لكم ان تبتروا شجرها. الله مع الله بل هم قوم يعدلون نعم اه نحن انا اريد ان ان تتفطن لسياق هذه السورة المباركة تعرف مثلا
لما رجلا آآ يتزوج امرأة وينجب طفلا - 00:06:46

وهو لما انجب هذا الطفل صار مسؤولا كما انه انجبه صار مسؤولا عنه من جهة تدبير معاشة وكذلك في كل مرحلة من مراحل عمره
يتعااهده. اليه كذلك فربنا سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى يبين انه خلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان فيها - 00:07:07
وهذا الانسان دبر الله له معاشة. دبر له معاشة. فالحديث هنا عن ماذا؟ عن تدبير الله لمعاشي من جهة انه والانعام خلقها لكم فيها دفع
ومنافع ومنها تأكلونكم ولكم فيها جمال حين تريخون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى - 00:07:31

لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس وبعد ذلك انتقل الكلام عن الايه هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه آآ^آ
تسيمون والمراد بكلمة آآتسيمون يعني ترعون آآ مواشيمكم السائمة في ذلك الشجر - 00:07:52

يعني ان الله دبر تفاصيل حياة الانسان على هذه الارض في الحياة الدنيا واعظم ما دبره الله له الهدى الذي يهتدي به يبقى اذا الله
 سبحانه وتعالى دبر له معاشة وهذا هو الاصل الذي يحيا به ودبر له ايضا يعني انزل له الهدى الذي يعلمه - 00:08:09

كيف يحيى حياة طيبة باتباع هدى الله؟ فذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل ذلك. ذكر منها انزال الماء ينبت لكم به الزرع والزيتون
النخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرنون. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر اصنافا من النعم - 00:08:31
لان من لم يهتدي بصنف منها يهتدي بغيره من الاصناف لكن من لم يهتدي بكل هذه النعم في المعاش وفي الدين والهدى فهذا هو الذي
قال الله سبحانه عنه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - 00:08:51

يبقى تعداد هذه النعم يبين ان الله سبحانه وتعالى دبر معاش الانسان وكذلك آآ هذه النعم هي دلالة على علم الله وقدرته ورحمته
ونعمته بعباده. فكيف ذلك يشرك به. نلاحظ - 00:09:12

يعني ده في ذلك لاتى لقوم يتفكرنون على ماذا؟ على وجوب توحيد الله وابطال الاشراك به. لأن اصلا السورة للاحظتم سبحانه
وتعالى عما يشركون. كل ما جاء في السورة هو - 00:09:31

ابطال لهذا الشرك وتبنيت لتوحيد الله سبحانه وتعالى بعدهما ذكر انه انزل سيدكم عن التسخير سخر لكم الليل والنهار. يا ريت يا شباب نكتب كل هذه الافعال عن الله سبحانه وتعالى. لأن كل فعل من هذه الافعال هو برهان على - 00:09:46
ما جاء في اول آية اللي هو سبحانه وتعالى عما يشركون. افضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما احتج على اثبات وحدانيته في المرتبة الاولى باجراء - 00:10:06

في اجرام السماوات وفي المرتبة الثانية ببدن الانسان ونفسه. وفي المرتبة الثالثة بعجائب خلق بعجائب خلقة وفي المرتبة الرابعة بعجائب احوال النبات ذكر في المرتبة الخامسة الاستدلال بعجائب احوال العناصر فبدأ منها بالاستدلال - 00:10:32
بعنصر الماء. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر. اي وذلل الله لكم ايها الناس النهار يتغافل عليكم. فالليل لسكون نهار الانتشاركم في معاشكم ومنافعكم. وذلل لكم الشمس والقمر يجريان باستمرار. لتحقيق منافعكم ومصالحكم كمعرفة الاوقات - 00:10:52

نضج الثمار وغير ذلك. كما قال تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى الآية والنجوم مسخرات بامرها. اي والنجوم مذلالات لكم في السماء تجري في فلكها باذن الله. لتهتدوا بها في ظلمات البر - 00:11:13
والبحر. كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار ويطلبه الشمس والقمر والنجوم والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. الآية - 00:11:33
ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. اي ان في تسخير الله الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم لدلائل واضحة كدلائل واضحات لمن شأنهم وعادتهم ان يفهموا عن الله. ما اخبر به من الحجج والدلائل على قدرته العظيمة وغيرها. كما قال تعالى - 00:11:53
ان في السماوات والارض ليات للمؤمنين. وفي خلقكم وما يبيث من دابة ايام لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. وتصريف الرياح ايام لقوم يعقلون. تلك ايات الله نتلوها - 00:12:13
عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون الآية. وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك ليات ان في ذلك ليات لقوم يذكرون. مناسبة الآية لما قبلها. لما نبه سبحانه على معالم السماوات نبه على ما خلق في الارض من الامور العجيبة والأشياء المختلفة. من الحيوانات والمعادن والنباتات - 00:12:33

فقال وماذا رأيكم في الارض مختلفا الوانه؟ اي وسخر الله لكم ما بث ونشر في الارض. كالدواب والثمار والنبات والمعادن والجمادات مختلفا الوانها متعددة اصنافها وأشكالها ومنافعها ان في ذلك ليات لقوم يذكرون. اي ان فيما ذرأ الله في الارض مختلفا الوانه لدالة وعبرة لمن شاء - 00:12:58

وعادتهم ان يتغطوا فيستدلوا بذلك على وحدانية الله وكمال قدرته. وسعة رحمته ويشكروه على نعمه. قال تعالى الم تر ان ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض - 00:13:23

ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصبرا. ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لآولي الالباب. الآية وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية ان تلبسونها. وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم - 00:13:37
مشكرون. مناسبة الآية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى الاستدلال بما جرى في الارض ذكر ما امتن به من تسخير البحر. فقال تعالى هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. اي والذى انعم عليكم بتلك النعم هو الله وحده الذي ذلل لكم البحر ملحا كان او عذبا - 00:13:57

كي تأكلوا منه سما طريا. كما قال تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سانع من شرابه وهذا ملح اجاج. ومن كل تأكلون لحما طريا. الآية وتستخرج منه حلية تلبسونها. اي ولتستخرجوا منه اللآلئ وغيرها فتتذرين - 00:14:18
كما قال تعالى يخرج يخرج منها اللؤلؤ والمرجان. الآية وترى الفلك مواخر فيه. اي وترى السفن جارية في البحر. وهي تشق المياه والرياح فيسمع لجريها صوت فتستدلون بعدم رسوبيها وغرقها في الماء مع ثقلها وميوعة الماء ورقتها وشدة - 00:14:38

فتح على وحدانية الله وقدرته سبحانه. كما قال تعالى ومن آياته الجواب في البحر كالاعلام. ان يشأ يسكن الريح فيضللن فواحد على ظهره. ان في ذلك آية لكل صبار وشكور. او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير - 00:15:00

الآية ولتبتغوا من فضله. اي وسخر الله لكم البحر لحمل السفن لترقبوها في طلب معايشكم وتنقلوا عليها البضائع من بلد الى بلد طلبا لرزق من فضل الله. ولعلمكم تشكرتون. اي وسخر الله لكم هذه المخلوقات لعلمكم تشكرتون نعم الله بالثناء عليه وطاعته وتوحيده - 00:15:20

ايه ده ؟ نعم. قبل ان ندخل في الآية آ في الآية التالية والقى في الارض رواسي ان تميد بكم آ نريد يعني ان آ نفهم الفرق بين آية فاطر - 00:15:40

في قول الله سبحانه وتعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا و تستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله - 00:15:54

ولعلمكم تشكرتون وبين هذه الآية حتى نتعلم يعني آ الفرق بين الآيات التي تبدو آ متماثلة اه ولكن يأتي بينها فرق حتى بعض يعني اه عند تسميع السورة يخطى ويختلط عليه الامر بين هذه الآية وهذه الآية الأخرى. خلونا نظر في في آية الآية ؟ في آية النحل اولا - 00:16:11

في آيات النحل كان الله سبحانه وتعالى آ يتكلم عن عن النقل عن وسائل النقل اللي هي مثلا لكم فيها منافع آ اه قال وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ثم قال وهو الذي سخر البحر. نلاحظ - 00:16:35

سخر البحر. هنا يتكلم عن تسخير البحر تمام؟ لماذا؟ لأشياء لاغراض تأكلوا منه لحما طريا. هذا واحد و تستخرج منه حلية تلبسونها. لأن طبعا الاكل اللحم اهم من استخراج الحلية. يعني الناس يستخرجون الحلية اكثر - 00:16:55

ام يأكلون لحم البحر يأكلون اللحم اكتر قال و تستخرج منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه اه لأن الكلام عن الفلك اه كنعة اه كنعة في النقل لانه الحديث اصلا عن عن هذه النعمة نعمة النقل هذه استعمال البحر في الركوب - 00:17:16

آ تمام؟ مواخر فيه ولتبتغوا من فضلي ولعلمكم تشكرتون. اما في الآية الآية الأخرى فربنا يتكلم هنا عن البحر ابتداء وما يستوي البحران هذا عذب فرات بائغ شرابه وهذا ملح اجاج. يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل بحرا آ سائغا - 00:17:39

شرابه اللي هو العذب والملح الاجاجي اللي هو البحر صالح تمام؟ ومن كل تأكلون لحما طريا يعني هذا فيه لحم وهذا فيه لحم. و تستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه نلاحظ في في سورة النحل قال وترك مواخر فيه - 00:18:02

لكن في آية فاطر وترى الفلك فيه. ليه؟ لانه ابتدأ الكلام عن البحر. آ وما يستوي البحران فناسب ان يقدم ان يقدم كلمة فيه لأن الكلام عن البحر نفسه. لكن لما كان الكلام في سورة النحل عن النقل ان هذا النقل - 00:18:27

آ يعني يكون فيه السفن التي تنقل الناس من مكان الى مكان فقدم كلمة ايه؟ مواخر قال لتبدو من فضله ولعلمكم تشكرتون. هنا من من غير كلمة وا يعني لم يقل وا - 00:18:46

ولتبتغوا وانما قال لتبتغوا. لماذا؟ لأن في الآية الأخرى ذكر الله سبحانه وتعالى تسخير البحر لامور تمام؟ وبالتالي عطف عليها الابتجاء من فضله. من فضل الله يعني. فقال هو الذي سخر البحر لي. يبقى اللام هذه لام التعلييل - 00:19:00

لتأكلوا منه لحما طريا و تستخرج له لم يقل لستخرجوا لاحظ تمام؟ لأن اللام بتذكر في الامر الاهم. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا اه اه قال الله سبحانه وتعالى وانتم الاعلان ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الآيات نداولها بين الناس. ولعلم الله - 00:19:20

الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. لم يقل وليتخذ لان العلم اوسع. لأن ربنا يتخذ كل المؤمنين شهداء بالغاز او بالقتال؟ لا يتخذوا منهم. لكن الله اعلم ايمنهم جمیعا بهذا الابتلاء - 00:19:42

يبقى ده الفرق بين لما تذكر اللام او لا تذكر. فخلينا نعيدها مرة اخرى قال الله سبحانه وتعالى آ وتلك الآيات نداولها بين الناس. ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحن - 00:20:02

الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. الم يذكر اللام في محق الكافرين؟ لأن تمحيص المؤمنين هو الاصل وهو الاساس. وهكذا. فهنا نفس الشيء ربنا قال وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه - 00:20:19

لhma طریا لأن هذا هو الاصل وهذا هو الاعم والغلب. و تستخرجوا منه حلية تلبسونها. ده ممكن واحد يعيش طول عمره لا يستخرج من البحر حلية. حتى ممكن يكون ساكن امام البحر ولا يستخرج منه حلية. وان كان كل يوم يعيش على الايه؟ على اكل ما فيه من من السمك مثلا او - 00:20:34 - 00:20:54

البحرية يبقى فهمنا هنا لماذا لم يقل ولتستخرجوا لأنها ليست بنفس السعة و تستخرجوا منه حلية تلبسونها ترى الفلك مواخر فيه. لأن الكلام عن الفلك اصلا عن نعمة النقل ولتبته من فضله. يبقى هذه ايضا من العلل الواسع. ولعلكم تشكرون لأن اصلا هذه السورة -

هي تعدد هذه النعم للدلالة على شكر الله وتسبيحه الشرك طيب احنا الان بقى لنا اية واحدة حتى ندخل في لماذا ذكرت هذه الاصناف في هذه السورة؟ يعني هذه الاية اللي هي - 00:21:19

آآ والقى في الارض رواسيما ان تميدا بكم بعد ما يذكروا زاهر سعقب ان شاء الله تعقيب نفهم لماذا ابتدأ الله سبحانه وتعالى بذكر في هذه النعم افضل اكمل - 00:21:36 - 00:21:49

احسن الله اليكم. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. اي ومن نعم الله عليكم ايها الناس ان جعل في الارض جبالا تثبت الارض لئلا مرحبا بكم وتحرك يمينا وشمالا. كما قال تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم. الاية وانهارا اي وجعل الله في الارض -

نار تجري بالماء من موضع الى اخر. ليسقي الناس والانعام لسقي الناس والانعام والحرث وسبلا لعلكم تهتدون. اي وطرقها ميسرة وممتدة تسلكونها وسهولة في قضاء حوائجكم وطلب معيشكم وغیرها. رحمة بكم لتهتدوا بهذه الطرق الى كل موضع تريدون الوصول اليه. فلا - 00:22:09

صلوا ولا تتحيروا. كما قال تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون الاية وعلامات وبالنجم هم يهتدون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر انه اظهر في الارض سبلا معينة ذكر انه - 00:22:36

تظهر فيها علامات مخصوصة. حيث يتمكن المكلف من الاستدلال بها فيصل بواسطة بواسطتها الى مقصوده فقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اي وجعل لكم ايها الناس معالم كالجبال وغيرها يستدلون بها نهارا ونجوما تستدلون بها ليلا على طرائقكم في اسفاركم - 00:22:53

اية نصف هنا معنا اريد منك انك تركز من اول السورة خلينا نفتح الصورة كده من اولها يا شباب. عشان نتعلم ما هي ايات الله التي هي حجة له على خلقه - 00:23:16

عشان حتى نتعلم كيف يتمم الله اياته وان له الحجة البالغة الله سبحانه وتعالى افتتحت هذه السورة بالكلام اتى امر الله. وعرفنا ان امر الله هو آآ مؤاخذة الله حسابه يدخل في ذلك المحاسبة في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. فلا تستعجلوا لأن الاستعجاله لا يقدم ولا يؤخر - 00:23:29

الله سبحانه وتعالى آآ يعني كل شيء عنده بمقدار او باجل مسمى سبحانه وتعالى عما يشركون فربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه هذا تعظيم لله سبحانه وتعالى وتنزيه وتسبيح له عن ان يشرك به وعن الشركاء اللي هو الانداد - 00:23:52

كل ما جاء في السورة كما اتفقنا فيه حديث عن لماذا يسبح الله عن الانداد؟ وعن الشرك فكل ما جاء هو افعال لله لو نلاحظ ينزل خلق صح كده؟ والانعام خلقها - 00:24:12

فاول شيء ذكر الوحي والرسالة وبعد ذلك ذكر دعوة الرسل جميعا انهم دعوتهم واحدة. ثم ذكر خلق السماوات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من نطفة. وهذا وحده كاف في ان يكون الله تبارك وتعالى هو المعبود وحده. ثم ذكر خلق الانعام. خلونا نسير -

00:24:30

واحدة واحدة. بعد ذلك ذكر تفاصيل في هذه الانعام منها ان فيها دفنا وان فيها منافع واننا نأكل منها وان فيها جمال حين آآ يعني تربحون وحين تسرحون تحمل انتقالنا الى بلد لم نكن لنبلغها الا بشق الانفس - 00:24:50

ثم ذكر الخيل والبغال والحمير لتركبوا زينة ويخلق ما لا تعلمون. وجاء في الكلام في الوسط وعلى الله قصد السبيل. كما انه دلكم في معاشكم انه يدلكم في امر دينكم اللي هو الهدى والوحى - 00:25:06

طيب بعد ذلك ذكر انزال من السماء ماء تمام ان هذا الماء منه شراب يعني نشرب منه وكذلك نرعى فيه اغنامنا. تمام؟ ومنه شجر فيه تسلمون لانه ينبت به الشجر ونرعى فيه - 00:25:20

الاغنام. وبعدين ذكر ما يخرج بناء على الارض والماء من السماء اللي هو ينبت لكم به الزرع والزيتون والخيل والاعناب ومن كل الثمرات وان ذلك فيه ايات وذكر بعد ذلك تسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. تمام؟ ثم ذكر ما ذرأ الله لنا في الارض - 00:25:34

من الدواب الثمار والنبات والمعادن. كل ما ذرأ. هذا هذا عموم بعد الایه؟ بعد التفصيل. ثم ذكر تسخين البحر وهذا التسخير فيه اكثر من امر فيه لحم طري الاكل نأكل منه. وفيه كذلك حلية نلبسها وفيه كذلك النقل. صح؟ ثم ذكر ايضا - 00:25:55 ايضا انه القى في الارض رواسي حتى تمسك هذه الارض تمام؟ وانهارا وسبولا لعلكم تهتدون وعلامات. حتى يهديننا الله سبحانه وتعالى في اسفارنا ما هو الرابط بين كل هذه الایات يا شباب - 00:26:16

انها ايات فطرية بمعنى ان هذه الایات تحيط بالانسان. فالانسان يرى هذه الایات لا يحتاج نظرا واستدلالا فقط. الله سبحانه وتعالى يدلنا عليها ينبهنا عليها حتى تكون دالة لنا على ربنا الذي خلقنا وانه وحده الذي - 00:26:32

خلق ودب وهدى فينبغي ان يكون وحده المعبود سؤال هنا انا اريد منك انك تركز الله سبحانه وتعالى لما يذكر هذه الایات الفطرية يذكر كثيرا ان دعوة الرسل هي مناسبة لهذه الدعوة. فالرسل جاءوا يقولون اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:26:52 كاه غيره فجاءوا بآيات بينات مثل عصا موسى ومثل ناقة صالح ومثل ابراء الاكمه والابرض لعيسى عليه السلام ومثل القرآن ربنا يريده ان يبين ان اثبات ان الله هو الله الحق دلت عليه كل الادلة. الادلة الفطرية وادلة الوحي - 00:27:15

ادلة اللي هي ايات الانبياء اللي هي سماها المتأخرن بالایه؟ بالمعجزات. فكل هذه الایات تدل على ماذا؟ تدل على صدق دعوة الرسل ولذلك شوفوا الانبياء لما يخاطبون اقوامهم. مثلا نوح عليه السلام ماذا قال - 00:27:38 عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. ركزوا بقى في هذه الادلة. وقد خلقو اطوارا. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا - 00:27:55

وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله انتكم من الارض نباتا. ثم يعيدهم فيها ويخرجكم فيها اخراجا. والله جعل لكم الارض بساقا لتسلكوا منها سبل جميع الرسل يأتون بهذه الایات الفطرية. ابراهيم عليه السلام ماذا قال؟ الذي خلقني فهو يهديني الذي هو يطعنني ويستقين وادا - 00:28:15

مرضت فهو يشفين. والذى يميتني ثم يحيين فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان دعوة الرسل هي الاستدلال باسم الله وافعاله وآياته ونعمه على وجوب ان يعبد الله وحده - 00:28:35

له والا يعد الا بما شرع وما هاد. يبقى الاثنين دول يعني كما ان الله له الخلق فله الامر ايضا. يبقى الله له الخلق وكذلك له الامر اللي هو الایه؟ التشريع - 00:28:54

يعني لا يعبد الا بما شرع تبارك وتعالى. لذلك لاحظوا الایة بدأت به يا شباب سبحانه وتعالى عما يشركون. وختم هذا الفصل العظيم بماذا؟ افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون - 00:29:10 افمن يخلق يعني الذي خلق ودب كمن لا يخلق فكيف انتم تتوجهون بالعبادة لمن لا يخلق؟ عشان كده قلت لك ان هذه السورة هي ايات الله وبراهين الله سبحانه وتعالى - 00:29:26

افمن يخلق من لا يخلق هذه تكررت في القرآن مثلا لم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء. آت الله ان كنا قول المشركين. تالله ان كنا
لفي ضلال مبين اذا - 00:29:39

نسويفكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون. يبقى اذا كل ما تقدم هو ايات الله سبحانه وتعالى في انه وحده الذي خلق ودب وهدى
فيينبغي ان يكون وحده الذي يعبد - 00:29:49

وان يكون وحده الذي يهتدى بهداه افضل اكمل احسن الله اليكم وعلامات وبالنجم هم يهتدون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى
لما ذكر انه اظهر في الارض سبلا معينة - 00:30:05

لا لا قرأتها اه نعم افمن يخلق احسن الله اليكم افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر
الدلائل الدالة على وجود القادر الحكيم - 00:30:22

على الترتيب الاحسن والنظم الاكمل. وكانت تلك الدلائل كما انها كانت دلائل. فكذلك ايضا كانت شرحا وتفصيلا لانواع نعم الله تعالى
واقسام احسانه اتبعه بذكر ابطال عبادة غير الله تعالى. والمقصود انه لما دلت هذه الدلائل الباهرة والبيانات الظاهرة - 00:30:38

القاهرة على وجود الله قادر حكيم. وثبت انه هو المولى لجميع هو المولى لجميع هذه النعم. والمعطى لكل هذه الخيرات فكيف يحسن
في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه. لا سيما اذا كان في ذلك انا انا اريد انك تفهم افهموا الفكرة - 00:30:58

يعني ان الله يقول لو لم لو لم اؤيد بنبي محمد اه لم لو لم اؤيد بالقرآن يكفي انه دعاكم لما تدعوا اليه الفطرة. يعني هذا النبي
ماذا جاء؟ ماذا قال لكم؟ اعبدوا - 00:31:18

الله ما لكم من الله غيره وهو يقول دعوة هذا النبي كدعوة جميع الرسل ودعوة هذا النبي هي الدعوة الموافقة للفطرة. يعني لو لم ولو
لم ابعثه بهذا القرآن العظيم لكان دعوته - 00:31:36

موافقة للفطرة لا ان تقولون لولا انزل عليه اية من ربها. لأن جاء يأمركم بما ينبغي ان ان ان تفعلوه وهو انه نهاكم عن
الشرك وامركم بعبادة الله الواحد - 00:31:54

ولذلك سيختم الحديث في السورة بذكر ابراهيم ان ابراهيم عليه السلام ايضا آلم يك من المشركين. وكانت دعوته نفس دعوة هذا
النبي الذي جاءكم. فاجتمع معه كل انواع الدليل. سورة النحل مناسبة - 00:32:10

هي من السور التي ذكرت كل اصناف الحجة بلا استثناء ذكرت الحجة من الوحي والحججة من ايات الله في النفس
وفي الافق وفي السماوات وفي الارض. لذلك من لم يؤمن - 00:32:27

بعد ذلك فهو لا يؤمنون يعني الذي لا يؤمن بعد كل هذه الايات لا ينبغي ان يؤمن بشيء وهذا معنى فبأي حديث بعد الله وايته
يؤمنون. الذي لا يؤمن بآيات الله وبالله - 00:32:42

تبارك وتعالى بعد كل هذا التفصيل فهو لا ينبغي ان يؤمن بشيء. لأن كل ما يؤمن به فبراهمين الله اعظم واجل واكثر افضل احسن الله
اليكم. فكيف يحسن في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه؟ لا سيما اذا كان ذلك الموجود جمادا لا يفهم ولا يقدر. فلهذا - 00:32:57

الوجه قال بعد تلك الايات افمن يخلق كمن لا يخلق اي افمن يخلق مثل تلك المخلوقات العجيبة التي انعم عليكم بها وهو الله لا يخلق
 شيئا لا قليلا ولا كثيرا ولا ينعم عليكم بشيء. فتشكون معه في العبادة غيره. افلا تذكرون؟ افلا تذكرون ايها - 00:33:19

المشركون نعم اولا لحظة يا شباب لاحظوا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى عقب هنا بماذا؟ افمن يخلق كمن لا يخلق. يبقى احنا نسجل
عندنا ايه؟ الخلق لماذا؟ لاني سياتي عندنا امران - 00:33:39

الله سبحانه وتعالى سيدركهما في بعد. ما هما الرزق والملك لما ربنا سبحانه وتعالى يقول اه ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم
رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. فسيتكلم عن - 00:33:54

الرزق والايه والقدرة والملك يبقى ذكر اولا الخلق وهنا سيدرك الرزق طبعا لما ننسوا بالفعل لله يسمى الرزق لكن المرزوقي هو ايه؟
الرزق. يعني فعل الله هو الرزق وكذلك الايه؟ القدرة - 00:34:14

لذلك سيضرب المثلة فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون - [00:34:33](#)

تمام ثم ضرب مثلا اخر وضرب الله مثلا رجلا احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. يبقى التكلم هنا عن الايه ؟ عن القدرة وعن الامر - [00:34:48](#)

بالعدل ولذلك ستأتي في السورة ايه ؟ ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فربنا يقول هل تسnoon الله بالصنم الذي لم يخلق ولم يرزق ولا قدرة له وهو كل على من يرعاه وايضا لا يأمركم هل الصنم يأمر بشيء - [00:35:08](#)

يعنيهم لما قالوا ان امشوا واصبروا على طب طبيعي. لأن هؤلاء المجرمون الذين يريدون ان يفجروا امامهم. لا يريدون من يأمرهم وينهاهم. هل الصنم قال لهم اعبدوني او صلوا او زكوا او لا تفعلوا لا - [00:35:24](#)

فلا فلا هو خلق ولا هو هدى. ولذلك نلاحظ كل هذه البراهيم الكبرى الخلق الرزق القدرة الامر بالعدل اللي هو الايه ؟ الهدى الله سبحانه وتعالى طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم افلا تذكرون اي افلا تذكرون ايها المشركون نعم الله عليكم وعظيم سلطانه وقدرته وعجز معبوداتكم - [00:35:38](#)

وانها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا. فتعرف بذلك خطأ ما انتم عليه من الشرك بالله. وتعرفوا ان المنفرد بالخلق احق بالعبادة كلها فتخلص العبادة له. وان تعدوا نعمة الان الان ذكر آآ افـآآ لقوم يتفكرـون ذكر التفكـرـ وـذـكـرـ آـآ - [00:36:05](#)

لقوم يعقلـون عـقـلاـ وـايـضاـ لـقـوـمـ يـذـكـرـونـ وـلـعـلـكـمـ تـشـكـرـونـ. لـاحـظـ كـلـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ مـهـمـةـ جـداـ. ثـمـ قـالـ اـفـمـنـ لـاـ يـخـلـقـ كـمـنـ لـاـ يـخـلـقـ اـفـلاـ تـذـكـرـونـ. هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـيـ كـلـ هـذـاـ عـنـ الـكـفـارـ حـتـىـ لـوـ كـانـ هـذـاـ الـكـافـرـ اـخـذـ الـفـ جـائـزـةـ مـوـبـيلـ - [00:36:25](#)

ولم يعبد الله الواحد ولم يهتدى بهداه فهو لا يعقل ولا يتفكر ولا يفهم ولا يشكـرـ. حتى لـوـ كـانـ هـذـاـ الرـجـلـ اـكـتـشـافـاتـ لـاـ يـقـيمـ اللـهـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـزـنـاـ - [00:36:45](#)

ولن يعني عنه علمـهـ هـذـاـ. مـهـمـ جـداـ انـ نـفـهـ هـذـاـ يـعـنـيـ وـلـذـكـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـهـ كـلـمـةـ شـبـابـ جـمـيـلـةـ جـداـ مـوـجـزـةـ بـعـدـمـ تـكـلمـ عـنـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ فـيـ مـقـدـمـةـ كـتـابـ الرـسـالـةـ قـالـ لـاـ يـعـلـمـ مـنـ جـهـهـ - [00:36:59](#)

ولـاـ يـجـهـلـ مـنـ عـلـمـهـ يـعـنـيـ الـذـيـ عـاـشـ حـيـاتـهـ يـعـلـمـ كـلـ تـفـاصـيلـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـلـمـ كـتـابـ اللـهـ فـهـوـ الـجـاهـلـ لـاـنـ جـهـلـ اـحـقـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ انـ يـعـلـمـ طـيـبـ وـالـذـيـ عـاـشـ حـيـاتـهـ لـيـسـ عـنـدـهـ عـلـمـ بـتـفـاصـيلـ الـحـيـاةـ فـيـ الـكـيـمـيـاءـ وـالـفـيـزـيـاءـ وـالـسـاعـاتـ وـالـاشـيـاءـ هـذـهـ - [00:37:14](#)

لـكـنـهـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـيـعـلـمـ مـاـ الـذـيـ خـلـقـ لـهـ وـيـهـتـدـيـ بـهـدـىـ اللـهـ. مـعـ اـهـلـهـ وـوـلـدـهـ وـجـيـرـاـنـهـ وـفـيـ صـلـاتـهـ وـصـيـامـهـ وـحـجـهـ. فـهـذـاـ لـاـ يـضـرـهـ مـاـ جـهـلـ فـدـهـ اـمـرـهـ جـداـ. لـاـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ النـاسـ يـعـيـشـ حـيـاتـهـ مـنـ اوـلـهـ لـاـخـرـهـ يـتـعـلـمـ تـفـاصـيلـ اـمـرـهـ - [00:37:36](#)

وـيـكـونـ دـقـيقـاـ فـيـهـ حـتـىـ اـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ قـالـ يـعـلـمـ ظـاهـرـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـهـمـ عـنـ الـاـخـرـةـ وـهـمـ غـافـلـوـنـ قـالـ الرـجـلـ مـنـ هـؤـلـاءـ يـضـعـ

الـدـرـهـمـ عـلـىـ يـدـهـ فـيـعـرـفـ وـزـنـهـ يـعـنـيـ لـدـرـجـةـ دـقـةـ التـفـاصـيلـ يـعـرـفـهـاـ وـهـوـ لـاـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ عـنـ دـيـنـهـ الـذـيـ آـآـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـهـ - [00:37:53](#)

فـدـهـ مـعـنـىـ عـظـيمـ جـداـ يـبـقـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـفـيـ عـنـ هـؤـلـاءـ كـلـ هـذـهـ اـتـفـضـلـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـكـمـ. وـاـنـتـعـدـوـنـ عـنـمـةـ اللـهـ لـاـ تـحـصـوـهــاـ. اـنـ اللـهـ لـغـفـورـ رـحـيمـ منـاسـبـةـ الـاـيـةـ لـمـ قـبـلـهـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـ بـيـنـ بـالـاـيـةـ الـمـتـقـدـمـةـ اـنـ الاـشـتـفـالـ بـعـبـادـةـ غـيـرـ اللـهـ باـطـلـ وـخـطـأـ. بـيـنـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ

الـعـبـدـ لـاـ يـمـكـنـ - [00:38:12](#)

الـاتـيـانـ بـعـبـادـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـشـكـرـ نـعـمـهـ وـالـقـيـامـ بـحـقـوقـ كـرـمـهـ. عـلـىـ سـبـيلـ الـكـمـالـ وـالـتـكـامـ. بـلـ العـبـدـ وـانـ اـتـعـبـ نـفـسـهـ فـيـ الـقـيـامـ بـالـطـاعـاتـ

وـالـعـبـادـاتـ. وـبـالـغـ فـيـ شـكـرـ نـعـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـنـهـ يـكـونـ مـقـصـراـ. وـانـ تـعـدـوـنـ نـعـمـةـ اللـهـ لـاـ تـحـصـوـهــاـ. اـيـ وـانـ تـعـدـوـنـ - [00:38:37](#)

اـيـهاـ النـاسـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـكـمـ لـاـ تـطـيـقـوـ اـحـصـاءـ عـدـدـهـ فـضـلـاـ عـنـ شـكـرـهــاـ. كـمـ قـالـ تـعـالـىـ اللـمـ تـرـوـاـ اـنـ اللـهـ سـخـرـ لـكـمـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ

الـاـرـضـ وـاسـبـغـ عـلـيـكـمـ نـعـمـهـ ظـاهـرـةـ وـبـاطـنـةـ. الـاـيـةـ اـنـ اللـهـ لـغـفـورـ رـحـيمـ. مـنـاسـبـةـ - [00:38:57](#)

وـلـمـ قـبـلـهـ لـمـ كـانـوـاـ مـسـتـحـقـينـ لـسـلـبـ النـعـمـ بـالـاعـرـاضـ عـنـ التـذـكـيرـ وـالـعـمـيـ عنـ التـبـصـيرـ اـشـارـهـ لـىـ سـبـبـ اـدـرـارـهـ فـقـالـ تـعـالـىـ اـنـ

الـلـهـ لـغـفـورـ رـحـيمـ. اـيـ اـنـ اللـهـ يـتـجـاـزـ عـنـ عـبـادـهـ تـقـصـيرـهـمـ فـيـ شـكـرـ نـعـمـهـ. رـحـيمـ بـهـمـ لـاـ - [00:39:15](#)

تـقـطـعـ عـنـهـمـ اـحـسـانـاـ وـلـاـ يـعـذـبـهـمـ بـسـبـبـ تـقـصـيرـهـمـ. يـرـضـيـ مـنـ عـبـادـهـ الشـكـرـ القـلـيلـ وـيـجـازـيـهـمـ عـلـيـهـ الثـوابـ الـكـثـيرـ نـعـمـ عـظـيمـ جـداـ هـذـاـ.

يعني ان الله لغفور رحيم يعني ليس بقاء تلك النعم عليكم لانكم مستحقون لها - 00:39:33

مع انكم تكفرونها او تجهلونها او تنسونها او لا تؤدون شكرها وانما سبب بقائها. ان الله لغفور رحيم. وهذا مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ان بقاء النعم نعم المعاش ونعم الدين علينا - 00:39:54

آآ رغم تقصيرنا ليس لاننا نستحق ولكن لان ربنا غفور رحيم تبارك وتعالى وهذا مهم جدا احيانا الانسان مثلا يحفظ القرآن او يهدي مثلا لزوجة صالحة او ولد صالح او يهدي علم او قيام ليل - 00:40:13

اه او مثلا ينجي من مصائب فيظن ان ذلك بسبب طيبة قلبه وانه انسان طيب فلذلك اكرمه الله. لا هذا فضل الله. لا ينبغي قط ان تستحضر عند اي نعمة - 00:40:29

الا فضل الله سبحانه وتعالى فقط. هذا من فضل ربى ليبلوبي اشكر ام اكفر. سواء كانت نعمة دينية او نعمة في المعاش. طيب ندخل في الايات بعدها احسن الله اليكم. قوله تعالى والله يعلم ما تسرون وما تعلون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:40:44

اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. الحكم له واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة مستكرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون. انه لا يحب المستكرين - 00:41:10

واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا او زارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين الا ساء ما يزرون تفسير الايات والله يعلم ما تسرون وما تعلون. مناسبة الاية لما قبلها ان الكفار كانوا مع اشتغالهم بعبادة غير الله تعالى يسر - 00:41:28

دروبا من الكفر في مكائد الرسول صلى الله عليه وسلم. فجعل هذا زجرا لهم عنها. وايضا فانه تعالى زيف في الاية الاولى عبادة الاصنام بسبب انه لا قدرة لها على الخلق والانعام. وزييف في هذه الاية ايضا عبادتها. بسبب ان الله يجب ان - 00:41:54

كون عالما بالسرر والعلانية. وهذه الاصنام جمادات لا معرفة لها بشيء اصلا. فكيف تحسن فكيف تحسن عبادتها؟ وايضا فانها عطف على جملة افمن يخلق كمن لا يخلق. وبعد ان اثبت ان الله منفرد بصفة الخلق دون غيره - 00:42:14

الادلة العديدة ثم باستنتاج ذلك بقوله افمن يخلق كمن لا يخلق انتقل هنا الى اثبات انه منفرد بعموم العلم. وايضا فان انه لما جرت العادة بان المكفور احسانه يبادر الى قطعه عند علمه بالكفر فكان ربما توهם متوجه ان اسباب - 00:42:31

مواترة الاحسان. عدم العلم بالكفر او عدم العلم بكفران لا يدخل تحت المغفرة. قال مهددا مبرزا للضمير بالاسم الاعظم الذي بنى عليه السورة للفصل بالفرق بين الخالق وغيره ولئلا يتلوهم تقييد التهديد بحيث - 00:42:51

المغفرة ايمانا الى ان ذلك نتيجة ما مضى. والله يعلم ما تصررون وما تعلون اي والله يعلم ايها الناس الذي تخونه في انفسكم. ويعلم الذي تظهرونه امام الاخرين من الاقوال والافعال. فيحصيها عليكم ويجازيكم بها يوم القيمة - 00:43:11

ان خيرا فخير وان شرا فشر نعم نلاحظ يعني نكتب هذه الاسماء والافعال آآ التي هي اصل دعوة الناس الى عبادة الله الواحد. ذكر منها الخلق وذكر التسخير وذكر النعم وذكر هنا العلم. سيذكر فيما بعد الرزق والقدرة والامر بالعدل - 00:43:33

ان الله يأمر بالعدل، ولكن خلينا نمشي آآ اسماء او آآ فعلاء فعلا من هذه الافعال الكبيرة التي هي دليل على وحدانية الله ثم قال والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. يبقى هذا كما قلنا تسبيح لله عن الشرك - 00:43:55

لانه يثبت احقيبة الله سبحانه وتعالى في ان يعبد وحده وفي المقابل ينفي آآ عن غيره انه يستحق شيئا لانه مخلوق وليس خالقا. افضل احسان الله اليكم. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما اثبت الله تعالى لنفسه كمال - 00:44:14

وتمام العلم وانه المنفرد بالخلق شرع يقيم الدلة على بعد ما يشركونه به من الالهة بسلب تلك الصفات والذين يدعون مما دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ايها الاصنام التي يعبدوها المشاركون من دون الله لا تستطيع ان تخلق شيئا. بل هي مخلوقة فكيف يكون لها ما كان مخلوقا لا يملك نفعا ولا ضررا - 00:44:39

اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. مناسبة الاية لما قبلها لما كان من المخلوقات الميت والحي. وكان الميت ابعد شيء عن

صفة الله نفى عن الاصنام الحياة بعد ان نفى القدرة والعلم المستلزم لان يكون عبادتها اشرف منها - 00:45:04
المستلزم لانهم بخضوعهم لها في غاية السفة. اموات غير يعني الله سبحانه وتعالى احياناً يبطل عبادة الاصنام من جهة انها مصنوعة.
مثلاً اعبدون ما تتحتون يعني كيف ينتحت الانسان آآ معبوده - 00:45:24

واضح؟ واحياناً اه يبين انكم وهم مخلوقون. انكم وما تعبدون من دون الله. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وفي
خائن الذين تدعون من دون الله عباداً ولكنها يعني قراءة لا تثبت - 00:45:46

يعني هم اصلاً اقل منكم فكيف لانهم لهم ارجل لا يمشون بها. ولهما ايدي لا يبسطون بها. واضح ولهما اعين لا يبصرون بها فلهم يعني
الصنم كما نعرف شكله يكون على شكل انسان مثلاً له يد وله عين عين لا يبصر بها اذن لا يسمع بها ورجل لا يمشي بها ويد لا يبسط
بها. فكيف يكون - 00:46:02

المعبود انقى من من العابد وهنا ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه وما يشعرون اي انا يبعثون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً
وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون اينما يبعثون. فهو يبين انها - 00:46:27

انقص اصلاً من ايه؟ من عابديها افضل. كل كل هذه ادلة عقلية فطرية على امرين. على استحقاق الله وحده لان يعبد. وان يعبد
بهاده. وعلى نفي استحقاق الالهة لان تعبد. وكل هذه السورة هي كل السورة من اولها الى اخرها هي تفسير واستدلال لقول الله -
00:46:40

وتعالى عما يشركون تفضل احسن الله اليكم. اموات غير احياء. اي الاصنام التي يعبدوها المشركون جمادات لا ارواح فيها. فلا تسمع ولا
تبصر ولا تعقل شيئاً فكيف تتخذ هذه الة وما يشعرون اينما يبعثون؟ اي وما تدري هذه الاصنام متى يبعثها الله؟ فكيف يرتجى عند
هذه نفع او ثواب - 00:47:04

ثواب وجزاء كما قال تعالى قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون اينما يبعثون. الاية. الحكم الله واحد فالذين
لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما زيف فيما تقدم طريقة عبده - 00:47:29
الاوئن والاصنام وبين فساد مذهبهم بالدلائل القاهرة قال الحكم الله واحد. ثم ذكر تعالى ما لاجله اصر الكفار على القول بالشرك وان
كان التوحيد وايضاً فان الله تعالى لما ذكر ما اتصفت به الة المشركين بما ينافي الالوهية اخبر تعالى ان ان الله العالم - 00:47:52
هو واحد وان الذين لا يؤمنون بالجزاء بعد وضوح بطلان ان تكون الالوهية لغيره. بل له وحده هم مستمرون على شركهم منكرون
وحدانية مستكبرون عن الاقرار بها لاعتقادهم الالهية لاصنامهم - 00:48:12

وايضاً فهو استئناف نتيجة فهو استئناف نتائج لحاصل المحاجة الماضية. اي قد ثبت بما تقدم ابطال الالهية غير فثبت ان لكم الها
واحداً لا شريك له. الحكم الله واحد. اي معبودكم ايه الناس الذي يستحق عبادتكم دون سائر الاشياء؟ معبود - 00:48:28
واحد فلا تشركوا به شيئاً. نعم. وطبعاً قلت لكم قبل ذلك ان هذه السورة من اعظم السور المفصلة في نزع جذور الشرك من عند الناس
والآن انتشر الشرك ولكن بصور اخرى هو عبادة الاولى والقبور وسؤال هؤلاء الموتى الحاجات التي لا يسأل عنها الا الله - 00:48:48
ووجد ثلة من المضلين يدعون الناس الى هذا الشرك ويبررونها ويستدلون له بالقرآن نفسه وبالحديث وبالاثر وهم كذابون في ذلك
دجالون يستخفون بالناس انتشر عدد كبير جداً. طبعاً هو موجود منذ سنوات - 00:49:09

ولكن الان على وسائل التواصل الاجتماعي ينشأ بعض اولئك السفهاء الذين يضللون الناس وهم مجرمون بلا شك آآ يعني يبررون لان
تقف المرأة وتقول يا بدوي اطعني او آآ اجعلني ارزقني ولدا - 00:49:28

او اه مثلاً خلي زوجي يعمل ويخللي ابني ينجح. تتسلل الى البدوي والى الحسين والى غير هؤلاء. نفس ابطال عبادة الاصنام هو
ابطال لعبادة اولئك اقول ان لا يصح ان تتوهم ان هذه الايات تتكلم فقط عن من يعبدون الاصنام. لأن كل معبود سوى الله. سواء عبد
كان - 00:49:44

نبياً او ملكاً او رجلاً صالحاً او قبراً اي شيء يعبد من دون الله ينبغي ان نستدل على ابطال عبوديته بهذه بنفس هذه الادلة وربنا
 سبحانه وتعالى لما ابطل عبادة المسيح وامه عليهما السلام - 00:50:08

ماذا قال؟ ما المسيح ابن مريم الا وقد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام تبين انهما مخلوقان يأكلان الطعام ويأكلان
بلوازم ذلك عليهما السلام فالشاهد لابد ان نفهم ان آآ او لئك الذين آآ يعني ان هناك صنف منمن يتكلمون عن عبادة الاصنام وانها حرام -

00:50:27

وانها سخافة هم انفسهم يدعون الناس الى عبادة القبور والى عبادة اصحابها والى سؤالهم من دون الله سبحانه وتعالى في نفس ما
يستدل به على ابطال عبادة الاصنام هو هو الذي يستدل به على عبادة كل من سوى الله تبارك وتعالى -

00:50:50 وهذا دور طلبة العلم من الرجال والنساء ودور الاباء ان يعلموا ابناءهم التوحيد والاخلاص آآ وان يكثروا الاصنام الموجودة في
عصرهم يعني كثير جدا من الناس يتلو هذه الآيات وهو نفسه يذهب الى آآ البدوي او الحسين او كذا. وطبعا هو يعني آآ

00:51:09 حسين اه رضي الله عنه يعني في اماكن كثيرة جدا يدعون ان هو مدفون في هذه الاماكن. فبغض النظر عن هذه التفصيلة يدعونه
من دون الله سخن اطعمني خلي زوجتي تنجذب ولدا نجح ابني. خلي زوجي يستغل. يعني يضعون اموالا طائلة ينذرونها -

00:51:33 هؤلاء كالسذنة المجرمون الذين يدللون الناس على الشرك ويحثونهم عليه. وطبعا يغتر كثير من هؤلاء بان فلان هذا شيخ في الازهر
ولافلان آآ مفتی ولا فلان كذا وهو نفسه يروج -

00:51:53

هذا الشرك فينبغي ان يكون المؤمنون نصيحة في هذا الباب طلبة العلم ينبغي ان يكونوا نصيحة في هذا الباب ولا يقتصرن في بث
التوحيد والاخلاص العبادة لله وبراهين ذلك من -

00:52:09

من خلال سور القرآن العظيم افضل افضل احسن الله اليكم. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. اي فالذين لا
يؤمنون ببيوم القيمة والجنة والنار قلوبهم تنكر ما اخبر به من قدرته وعظمته ونعمه -

00:52:24

وتذكر افراد الله بالعبادة. وان الالوهية لا تصلح لغيره وهم ممتنعون كبرا عن قبول الحق. والانقياد اليه. كما قال تعالى يجب ان جاءهم
منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا؟ انها -

00:52:45

زال شيء عجاب. وقال عز وجل اذا ذكر الله وحده اشمت اذنوب قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. وادا ذكر الذين من دونه اذا هم
يستبشرون وقال سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. وقال عز وجل ان الذين يستكبرون عن عباده -

00:53:05

سيدخلون جهنم داخرين الاية لا جرم ان الله يعلم ما يسرورون وما يعلنون. اي حقا ان الله يعلم ما يصره المشركون في قلوبهم من
انكارهم للحق واعتقادهم بالباطل ويعلم حقا ما يعلنونه من الكفر والمعاصي. وسيجازيهم على اعمالهم الظاهرة والباطنة. انه لا يحب
المستكبرين. مناسبتها لما قبلها -

00:53:25

لما كان في قوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما يسرورون وما يعلنون. معنى التهديد لان المراد فلا يجازينهم على دقة لذلك وجله يا شيخ
على دق ذلك. اه دق وجله. اللي هو الظاهر يعني العظيم الظاهر -

00:53:48

احسن الله اليكم. فلا يجازينهم على دق ذلك وجله. من غير ان يغفر منه شيئا. كما يأتي التصريح به في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة
على هذا المعنى بقوله انه لا يحب المستكبرين. اي ان الله لا يحب المستكبرين عن توحيد وافراده بالعبادة. فهو يبغضهم وسيعاقبهم -

00:54:11

واذا قيل لهم بماذا انزل ربكم قالوا قبل ان نأتي ل الكلام عن القرآن لاحظ هنا فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة. الله سبحانه
وتعالى كثيرا ما يذكر هؤلاء ان الذين لا يرجون لقاءنا فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدرون وراءهم يوم -

00:54:31

ثقيلة. ليبين الارتباط بين الايمان بالآخرة والانتفاع بالآيات ولذلك في موضع اخر ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة. وتركنا فيها
آية للذين يخافون العذاب الاليم يبقى خلينا نضع خطأ تحت فالذين لا يؤمنون بالآخرة. ليبين ان هذا اصل في كفرهم. فالذين لا يؤمنوا
بالآخرة. ما لهم بقى؟ قلوبهم -

00:54:54

منكرا يعني جاحدة فلا تنفعهم كل الآيات سواء ايات خلق الانسان او خلق السماوات والارض او تسخير الله او نعم او حتى ايات
الوحى يعني ايات النفس وآيات الافق وآيات الاله؟ الوحى. كل هذا تجحده. وبالتالي هذا بيان من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان

من الناس من لا تنفعه الآيات. لماذا - 00:55:19

انه لا يؤمن بالآخرة فقلبه جاحد منكر يعني لا يتعرف على نعم الله ينكرها. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها احسن الله اليكم. سيأتي الكلام عن القرآن. يعني بعدهما ذكر التفصيل في آيات الله في الخلق - 00:55:44
الآن آيات الله في الوحي. يبقى الان خلينا كده احنا بنكتب كل هذه الفوائد عشان في اخر السورة نجمعها مع بعض. الان سيأتي الكلام عن الآية؟ عن القرآن الذي انزله الله - 00:56:13

ما هو يعني هؤلاء علمنا انهم تجاه آيات الله في الخلق ينكرونها. طيب بالنسبة لآية القرآن ماذا سيفعلون فيها سقراً تفضل احسن الله اليكم. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بالغ في تقرير - 00:56:25
دلائل التوحيد المبالغة نسبتها الى الله عز وجل نعم؟ لا لا هو الاحسن هو هم بيتجاوزون في هذا لكن انا لا احب استعمال هذه الالفاظ. يعني انا احب استعمال الالفاظ التي ذكرها الله مثلاً لما فصل الله الآيات لما بينها لما صرفها هذه الالفاظ هي الصحيحة. لكن لا نذكر - 00:56:48

هذه الالفاظ التي نستعملها بالغ الله او ان الله نوعه. لأن انا احب ان احنا نذكر الالفاظ قدر الامكان اه التي ذكرها الله. فبدل ما نوع نقول صرف وبدل ما نقول بالغ نقول فصل وبين - 00:57:14

اتفضل احسن الله اليكم ان الله تعالى لما فصل في تقرير دلائل التوحيد واورد الدلائل القاهرة في ابطال مذاهب عبادة الاصنام ذكر بعد ذلك شبكات من شبكات منكري النبوة مع الجواب عنها. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ اي واذا قيل لهؤلاء المشركين ما الذي انزله ربكم من الوحي على نبيهم - 00:57:28

محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اساطير الاولين. اي قال المشركون لم ينزل لم ينزل عليه شيء. وهذا القرآن الذي يزعم محمد ان الله انزله عليه هو ما سطره الا قدمون في كتابهم من الكاذب والباطل والقصص التي يتناقلها الناس. جيلاً بعد جيل. كما قال تعالى - 00:57:53

واذا تتبلي عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. وقال سبحانه و قالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملئ عليه بكرة واصلاً الآية ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. اي ليحملوا ذنوبهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. اي وليحملوا - 00:58:13

المشركون المتبوعون ايضاً بعض ذنوب اتباعهم الذين يضلونهم فيقلدونهم بغير علم. كما قال تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايائكم. وما هم بحاملين من خطایاهم شيء انهم لکاذبون. ولنحملن انقالهم واتصالاً مع انقالهم. الآية. وعن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:38

كما قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرهم شيئاً. نعم - 00:59:06
ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً. نعم - 00:59:06

خلينا نأخذ هذا الترتيب يا شباب الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى عما يشرون ثم ذكر آياته في خلق السماوات والارض وخلق الانسان خلق الانعام وما فيها من المنافع وانزال الماء وما فيها - 00:59:27

من المنافع وتسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وبعد ذلك ما ذرأ لنا في الارض وبعدين تسخير البحر وما فيه من الخير وبعدين الایه آآ يعني ختم ذلك افمن يخلق كمن لا يخلق. هذه الخاتمة الاولى - 00:59:40

هو طبعاً تكلم عن الخلق وتكلم عن العلم. وآآ كل ذلك هو بيان لكلمة سبحانه وتعالى ختمت الحكم الله واحد ثم جاء الكلام عن ردة فعل المشركين تجاه هذا البيان العظيم الالى هو آيات الله في الكون في الخلق - 00:59:54

تبين ان الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. يعني ان قلوبهم تنكر ذلك تجدهم. وايضاً يستكبرون عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب وبالنسبة لآية القرآن هل آية القرآن نفعتهم؟ لأن لم ينتفعوا - 01:00:14

من اول هنا تمت لهم كل الحجج. لاحظوا هذا يا شباب عشان دي فكرة دقيقة جداً في السورة. تمت لهم كل الحجج آيات الله في

السموات وفي خلق الانسان وآيات الله في الوحي. وطبعاً نعم الله - 01:00:30

ايه اللي حصل بقى؟ هؤلاء قالوا اساطير الاولين. يبقى معنى ذلك انهم ايه؟ يصدون عن سبيل الله. فجمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله. فلذلك قال الله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة - 01:00:46

ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني بغير حجة الا ساء ما يذرون اما يذرون. يبقى ربنا سبحانه وتعالى بين هنا انهم ضالون وانهم مضلون ولذلك سيأتي في السورة بعد قليل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون - 01:01:02

وختمت السورة بمن؟ بابراهيم عليه السلام. ربنا يقول لهم انتم خالفتم طريق ابراهيم لأن كان في نفسه قانتاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين وكان امة يعلم الناس الخير. فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة - 01:01:23

وان كان ذكر المشركين الذين جمعوا مع الشرك المكر برسول الله وبالمؤمنين. والصد عن سبيل الله وذكر ائمهم العظيم انهم يتحملون من اوزار الذين يضلونهم بغير علم ذكر في المقابل ما الذي ينبغي ان يفعله المؤمن شكرنا لنعمة الهدایة. ما هو - 01:01:40
ان يتلمس طريق ابراهيم عليه السلام ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً. في ماذا؟ في انه كان موحداً كان مخلصاً لله كان قانتاً لله آآ وكذلك كان امة يعني معلماً معلماً آآ الناس الخير - 01:02:01

يبقى انت كده شف لاحظ ان الصورة تتكلم ليس عن مجرد الكافر وانما عن الكافر الذي يصد عن سبيل الله ويتكلم عن انه ضال مضل وفي المقابل تندب المؤمنين الى ان يكونوا معلمين للناس الخير - 01:02:18

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى الا ساء ما يزعون. اي الا بئس ما يحمله المشركون على ظهورهم من الذنوب الثقيلة. كما قال تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرعون - 01:02:34
نعم تفضل ادخل في الآيات بعدها قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخرروا عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا ثم يوم القيمة يخزيمهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشققون فيهم. قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء - 01:02:52

على الكافيين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء. بل ان الله علیم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلا بأس متوى المتكبرين. تفسير الآيات قد مكر الذين - 01:03:16
من قبلهم فات الله بنيانهم من القواعد. الآية. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى عاقبة اضلال المشركين وصدتهم السائلين عن القرآن والاسلام في الآخرة اتبعه بالتهديد بان يقع لهم ما وقع فيه امثالهم في الدنيا من الخزي والعذاب مع مع - 01:03:36
من ان يبلغوا بصنعهم ذلك مبلغ مرادهم. وانهم خائبون في صنعهم كما خاب من قبلهم الذين مكرروا برسلهم ایوة لاحظوا بقى ده مهمه جداً هذه الآية لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته وللمؤمنين العاملين للإسلام من بعده - 01:03:56

كيف ذلك شباب؟ الانسان الذي لا تنفعه الآيات وهو كافر ويصد عن سبيل الله لابد انه يمكر بالاسلام ويعمل بال المسلمين. هذا اصل ولذلك تكرر اللفظ الميكروفيسيس اكثر من موضع. ولذلك سيأتي بعدها - 01:04:17
آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ افمن الذين مكرروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.
وستختتم السورة بنهاية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:33

ان يكون في ضيق مما يمكرون واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكون في ضيق مما يمكرون. طب كيف؟ كيف لا اكون في ضيق من مكر هؤلاء؟ وهو مكر عظيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال - 01:04:46

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فمن كان الله معه فلا يضره مكر ماكر يبقى ده امر مهم جداً يا شباب لأن هذه السورة في الواقع هذه الصورة هي تأسيس للمؤمنين من كل جهة. يعني احنا ان شاء الله في خلاصة السورة سقف على المعالم الكبرى في هذه السورة. والتي - 01:05:00

جمعها الله كلها من اول ما ذكر ابراهيم عليه السلام في ختام السورة من اول ان ابراهيم كان امة الى نهاية السورة ديم الدراسة للدعاة

والعاملين سبحانه وتعالى. فربنا هنا يعلمنا بمكر هؤلاء - 01:05:21

هل لنخاف؟ لا ولكن لنستعد ولنعمل في المقابل لكن مع ذلك لا نبتأس بما كانوا يفعلون. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم اعا

عملون. على مكانتكم يعني اعملوا اللائق بكم المتوقع منكم - 01:05:36

اعملوا اللائق بكم المتوقع منكم او المؤمن كذلك يعلم ما يليق به. لنا اعمالنا ولهم اعمالكم فربنا هنا يبشر نبيه يعني ان من قبلهم مكرروا كذلك كما قالوا همت كل امة برسولهم يأخذوها وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فاخذتهم. يعني سورة غافر ايضا قرية من آما ما جاء هنا. لذلك ربنا قال - 01:05:50

ان الذين يجاهدون في ايات الله بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. لا يمكن ان يبلغوا مقاصده لان الله لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. وهذه الاية بشرى لكل مؤمن عامل لله - 01:06:13

طبعا المؤمن التافه الولاء لا يعمل لدين الله انسان فقط يعني يعيش آلا لاغراضه ويعيش لمعاشه. لا يشغل بدینه ولا بال المسلمين. هذا لا يكتثر اصلا بهذا يعني اكثر المؤمنين لا يهتمون بما يقع لل المسلمين ولا بمكر الكفار من جهة الالحاد او من جهة نشر الفواحش او من جهة بث - 01:06:29

هو اصلا لا يفكر في هذا. وبالتالي هذا الخطاب لا ليس لهؤلاء هذا الخطاب هو خطاب للعاملين للإسلام. ليس للمؤمنين الضعفاء اللي هو مركون في زاوية في الهوامش في مقاعد المترجلين لا هذا خطاب للعاملين للإسلام. ربنا يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتي - 01:06:54

الله بني له من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم. يعني هذا نسجله في سنن الله سبحانه وتعالى انه لا يهدي كيد الخائنين ول يصلح عمل المفسدين كما قال ومكرروا مكرنا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمناهم وقوتهم اجمعين - 01:07:14

اتفضل احسن الله اليكم قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتي الله بنيائهم من القواعد اي قد مكر الكفار الذين كانوا من قبل مشركي قريش بالرسل واتباعهم وصدوا الناس عن دين الله فاتاهم عذاب الله الذي اجتث بنيائهم - 01:07:32

من اصله واساسه. كما قال تعالى وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا. وقال سبحانه وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم الاية فخرموا عليهم السقف من فوقهم اي فسقط السقف على اولئك الكفار من فوق رؤوسهم فا هلكتهم الله. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 01:07:52

اي اتهم عذاب حاشية بعد اذنك بعد اذنك تقرأ الحاشية اللي هي او افضل من عند عامة المفسرين على انه قال الشنقيطي؟ ايوه نعم نعم. نعم قال الشنقيطي رحمة الله. وعامة المفسرين على انه بنيان سقط. واختلفوا في هؤلاء الذين خرى عليهم السقف - 01:08:12

فذهب اكثر المفسرين الى ان المراد به نمرود بن كنعان حيث بني بناء عظيما ببابل ورامى الصعود الى السماء ليقاتل اهلها فاحب الله الريح فخرى ذلك البناء عليه وعلى قومه فهلكوه. وقيل انه بختنصر واصحابه. وقيل هم - 01:08:38

مقتسمون الذين تقدم ذكرهم في سورة الحجر قال ابن جرير واولى القولين بتأويل الاية قول من قال معنى ذلك تساقطت عليهم سقوف بيوتهم. اذ اتى اصولها وقواعدها امر الله فاتكت بهم منازلهم لان ذلك هو الكلام المعروف من قواعد البناء وخلل السقف وتجوبيه - 01:08:58

معاني كلام الله الى الاشهر الاعرف منها اولى من توجيهها الى غير ذلك ما وجد اليه سبيل. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. يقول تعالى ذكره واتى هؤلاء الذين مكرروا من قبل مشركي قريش عذاب الله من حيث لا يدعون انه اتهم منه. قال الشوكاني - 01:09:22 والاولى ان الاية عامة في جميع المبطلين من المتقدمين الذين يحاولون الحق الضرار بالمحقين. ومعنى المكر هنا الكيد والتدبير الذي لا يطابق الحق. وفي هذا وعيid للكفار المعاصرين له صلى الله عليه وسلم. لان مكرهم سيعود عليهم كما - 01:09:42 من قبلهم على انفسهم وقيل هذا من باب المثل لابطال ما صنعه هؤلاء الذين كفروا بالله واسرروا في عبادته غيره. والمعنى اهلکهم

فكانوا بمنزلة من سقط بنيانه عليه قال السعدي وهذا من احسن الامثال في ابطال الله مكرا اعدائه. فانهم فكروا وقدروا فيما جاءت به الرسل لما كذبوا - [01:10:02](#)

وجعلوا لهم اصولا وقواعد من الباطل يرجعون إليها. ويردون بها ما جاءت به الرسل. واحتالوا ايضا على ايقاع المكروه والضرر برؤوس من تعهم فصار مكرهم وبالا عليهم. فصار تدبيرهم فيه تدميرهم. وذلك لأن مكرهم سيء ولا يحق المكر السيء إلا باهله - [01:10:30](#)

نعم. وقتاهم. احنا خلينا نفهم هذا المثل يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يبيين ان من كان كذلك يعني الذين لا يؤمنون بالآخرة وقلوبهم منكرة و اذا تلي عليهم القرآن قالوا اساطير الاولين انهم بذلك يمكرون بدعوة الاسلام وبرسول الاسلام وبالمؤمنين - [01:10:53](#)

ويريدون بذلك ان يبلغوا الصد عن سبيل الله. تشبه بالضيطة يريدون ليطفئوا نور الله. يعني النصارى مثلا اه لما ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة الصف ان هو ان ومبشرا برسوله يأتي من بعده اسمه احمد فلما جاءهم يعني لما عيسى يعني لما جاءهم ذلك النبي اللي هو احمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:13](#)

قالوا هذا سحر مبين. يعني هذا ليس ليس هو رسول الله حقا الذي بشر به عيسى فربنا يبيين انهم ارادوا بهذا الفعل ان يكتمو دعوة الاسلام ان يطفئوا نور الاسلام. فقال الله والله متم نوره - [01:11:33](#)

ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ايات كثيرة ربنا سبحانه وتعالى يبيين لرسوله صلى الله عليه وسلم انه هكذا - [01:11:48](#)

اه يجعل الله سبحانه وتعالى في امة اكابر مجرميها ليمكرروا فيها لكنه يبشره وما يمكررون الا بانفسهم آآ وما آآ يشعرون. مثلا عندنا الاية في سورة الانعام قال الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية - [01:12:00](#)

جابر مجرميها لاحظ ان ودول اكابر المجرمين بيمكرروا فيها وما يمكررون الا بانفسهم وما يشعرون فربنا سبحانه وتعالى هنا قال وقد مكر الذين من قبلهم. يعني ايضا لهم مكر. جاء ايضا في سورة الایه آآ ابراهيم. يعني قدر هذا المكر وقد مكرروا مكره - [01:12:16](#) عند الله مكروما وان كان مكروب لتزول منه الجبال. وفيه قراءة لا تزول. على حسب الایه القراءة فيبقى لهم مكر عظيم تمام؟ قد مكر الذين من قبلهم فايه اللي حصل بقى؟ اتى الله بنيانهم من القواعد - [01:12:35](#)

يعني هذا يدل على ان الله استأصل هذا المكر فلم يبق له اثرا يبقى هذا يطمئن المؤمن. ويا رب يا شباب حاول تقرأ القرآن مرة لتأتي بكل الایات التي فيها افعال الكفار - [01:12:51](#)

وماذا امرنا الله تجاه هذه الافعال؟ مثلا لا يصلح عمل المفسدين لا يهدي كيد الخائنين لا يفلح الساحر حيث اتى لا يفلح الساحرون لا يحique المكر السيء الا باهله. هنا فاتى الله بنيانه من القواعد. ومكرروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. ليه يا شباب - [01:13:08](#) لأن هذه الایات هي التي تجعل المؤمن يعمل عملا تبشر وليس عمل اليائس. فيه فرق يا شباب بين انسان يفتح المصحف وهو يظن بالله ظنا حسنا ان الله سيحفظه ويعلمه. وبين انسان يؤدي مجرد يعني وظيفة - [01:13:27](#)

ولذلك افهموا هذا المعنى عظيم جدا يا شباب والله انك تعمل عملي المستبشر وليس عمل الموظف الذي يريد ان يؤدي شيئا وخلاصا لأ ابشر وانت تعمل ربنا قال وبشر المؤمنين - [01:13:48](#)

يعني لما امر موسى عليه السلام واخاه آآ تبوا لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وهذا كانوا في حال استضعفاف شديد محل استضعفاف قال وبشر المؤمنين. طب بماذا يستبشر المؤمن وهو في هذه الحال - [01:14:02](#)

لماذا يعني الانسان القاطن الذي لا يفهم عن الله لا يستبشر. يقول ما الذي يبشرني زي ما كثير من الناس يقول الان كيف كيف نفرح وقد مات مسلا خمسون الف آآ رجلا وامرأة وطفلها وهكذا؟ ما الذي نستبشر به؟ المؤمن يرى - [01:14:17](#)

اين الوحي سيارة ما لا يراها غيره ويعلم ان بقاء بقاء فئة مؤمنة صابرة محتسبة لا تستكين للباطل وتجاهد عدو الله قادرة محتسبة هذا من اعظم ما نستبشر به فالهم الذي اريد ان اقوله ان من عمل عمل المستبشر فإنه يعمل بقوة. كيف ذلك - [01:14:34](#)

آآ يعقوب عليه السلام ماذا قال؟ يا بني اذهبوا فتحسسووا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله اذا بقيت افكر مدة لماذا هو يعني عقب بهذا لا تيأسوا من روح الله لانه فرق بين ان تتحسس آآ وان تبحث - 01:15:02

عن شخص وانت تستبشر وتوقن وتحسن الظن وبين ان تكون فاقدا للايه؟ للامل. لا ولا تيأسوا من روح الله انه تيأسوا من روح الله الا القوم الكافرون. اذا جمع هذه الایات - 01:15:24

يطمئن المؤمن بان هذا الكيد وهذا المكر وهذا الخداع وهذا الانفاق الذي ينفقونه مليارات الدولارات تنفق من العرب والعمجم ينفقونها على اضلال الشباب. يعني خلونا نورد هذا هذه الصورة ينفقون اموال المسلمين - 01:15:39
في ماذا في جانب الفسق في الحفلات ودعوة الراقصات والماجنيين وشذاذ الافق. وفتح الكازينوهات والكباريهات وكل هذا. والحفلات يأتون بالممثلين والمصارعين وشوية ناس تافهين فارغين. ولاعبي كورة يأخذون ملايين الدولارات في ليس في الاسبوع ولكن في - 01:16:00

اليوم في الوقت الذي يظنون به على الناس وعلى حاجات الناس وينفقون الاموال لاسترضاء امريكا واوروبا وينفقون اموالا عانت الصهابية وغير ذلك. شوفوا كل هذه الاموال لا ينبغي ان تحزن وان تعلم ان هؤلاء سينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. يبقى - 01:16:23

انت كمؤمن يجب ان تعمل عمل المستبشر وليس عمل اليائس اليائس ما تجيش تقدع تقول قنوات كثيرة تدعو الى الفاحشة. قنوات كثيرة تدعو الى الالحاد. قنوات كثيرة تدعو الى النسوية الى الليبرالية الى العلمانية. لا تعبأ بهذا - 01:16:48
انت لم تؤمر بان تزيل كل هذا وانما انت مأمور بان تعمل. اني عامل. اعملوا على مكانكم اني عامل. انتم هتعملوا اللي يليق بكم. وانا هعمل اللي يليق بي. اللي انا اعمله - 01:17:04

ولكم اعمالكم لي عملي ولكم عملكم يبقى اذا يا شباب جمع هذه الایات يجعلك تعمل عمل المستبشر. المستبشر بماذا؟ بامرین. ركزوا في هذا يا شباب. الامرین ان ختمت بهم السورة - 01:17:16

الامر الاول ان الله لن يصلح اعمال هؤلاء دي البشري الاولى. والبشري الثانية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. من عقل هذا المعنى يا شباب سيكون جهده في اتخاذ - 01:17:32

الاسباب التي يكون الله بها معها اعظم من آآ جهده في آآ ازالة الباطل او في آآ آآ الاسباب المباشرة التي يعمل بها هو. لا اعمل على الاسباب التي يكون الله بها معك ان تكون نقيا ان تكون صادقا ان تكون تعمل لله فعلا وليس لسمعتك وليس لشهرتك وليس - 01:17:46

مالك وليس لجاهك. كثير من الناس طب ما هو بيتعلم ولكن لماذا هل يتعلم لتكون كلمة الله العليا؟ هل يتعلم ليحيي الله به الاسلام؟ ولا فقط يريد ان يأخذ شهادة يريد ان ينال وظيفة يريد ان هو يشتهر ويعمل بوسائل ويتبعه الملايين ويأخذ مش عارف الدرع الفضي والذهبى من يوتىوب - 01:18:09

اشياء تافهة فارغة ما كانت تستحق ابدا انه يلتفت اليها العلم في الاسلام يا شباب ليس لذة عقلية ومتعة لا العلم في الاسلام عمل ميثاق فلم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. افهموا الفكرة دي يا شباب. العلم في الاسلام. العلم في الاسلام مسئولية. ما هوش ترف - 01:18:30

واحد جالس كده يستحي آآ يا اسمها يحتسي ولا ايه؟ يحتسي الفنجان القهوة وهو يقرأ في كتاب وينتقل منه الى كتاب اخر ولا هو عارفقرأ لي ولا حتى يرى هذا العلم عليه لا العلم في الاسلام عمل. العلم في الاسلام اخبار ميثاق عهد - 01:18:51
ابتلاء لا يمكن ان يكون المؤمن بهذه المعلومة الا مرفوعا او مخوضا. خافضة رافعة ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين. هذا ليس يعني عدد من الشباب يقول لك انا مثقف بقرأ اه يا حبيبي تقرأ ايه يا سكر - 01:19:09

انه يسأله بتقرأ ايه بقرأ وخلاص. لا يا حبيبي لازم تعرف انت بتقرأ ايه. اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك ان تقرأ الوحي هدى الله. مش تقرأ وخلاص. يعني يقول لك اهم حاجة تبني في ابنك ملكة القراءة. قراءة ايه؟ يقرأ ايه يعني؟ ما هو ممكن يقرأ كتابا يضله -

ولي احد الدعاة من احب الناس الى قلبي وهو رصد هذه الظاهرة ان عدد من القنوات دخلت من باب العلم آآ واوصلت كثيرا من الشباب الى الالحاد. قنوات تتكلم عن العلم وان العلم هو كل شيء - 01:19:41

وهو سيد الموقف. وان اي امر لا يثبته المختبر آآ لا ثبته يعني لا يؤمنون بالغيب. دخلوا على وشبابنا وآآ نساء المسلمات. المحبين للثقافة دخلوا عليهم من باب ايه ؟ من باب الثقافة ومن باب العلم. وبعد ذلك اوصلوهم الى باب الالحاد. يبقى اذا - 01:19:55 القراءة في الاسلام ليست مجرد لذة ومجرد اضاعة وقت وانما القراءة في الاسلام هي لتحصيل العلم عن الله وعن هدى الله. الاثنين دول اعظم ما يحيا عليه العبد في الدنيا - 01:20:15

هو العلم بالله والاهتداء بهداه وصحبة الصالحين واعظم ما يناله في الآخرة ان يرى الله تبارك وتعالى وان يرضي الله عنه رضا لا يسخط عليه بعده ابدا. وان يكون في صحبة النبيين والصديقين - 01:20:29

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. يبقى هذا هو العلم الایه ؟ النافع. يبقى انت كمؤمن بتعمل لله سبحانه وتعالى ان شاء الله حتى تكون بتعمل عمل بسيط جدا ك التربية ابناك. يعني هو ده الحد الادنى من العمل المفروض انك تصلح نفسك وتصلح اهلك وولدك. هذا هو - 01:20:43

قدر الواجب ولكن فرق بين من يعمل عمل اليائس البائس المحبط الذي ينظر الى كثرة الفتن وكثرة الشهوات وكثرة الشهوات وبين من يعمل مستعينا بالله رب العالمين ويعلم ان الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والله ممكنا شخص - 01:21:02

بكاميرا موبايل تعبانة جدا. الله سبحانه وتعالى يبطل به كل شبهات هؤلاء. عادي جدا من الذي قال ان الاعتبار عند الله كثرة الامكانيات الله ينصر بالصادقين وليس بمن عندهم ادوات كثيرة ممكنا واحد يكون عنده اعظم الادوات ومخرجين ومنتج وقصة وافلام هندي وسكريبيت ويعمل يعمل قصص كبيرة - 01:21:23

ومع ذلك لا يكون صادقا فلا يبلغ الكلام الذي ي قوله من القلوب مبلغها. وشخص اخر بسيط جدا عنده امكانيات بسيطة جدا يتكلم من قلبه ولكن بصدقه ينصره الله سبحانه وتعالى - 01:21:47

تؤيد حجته يبقى اذا ربنا ينصر بالصادقين. كان فيه بعض الاشخاص يتزلف لبعض الشخصيات اللي هي المشهورة وهو يعلم ان هو على شيء من الباطل. فانا كنت اقول له كيف تستكثر بهذا الشخص وهو على باطل وتعلم - 01:22:01

انه على باطل. الفت متابعيه كثير. قلت له معقول تسربت اليك هذه المضامين العلمانية يعني ايه متابعيه كثير؟ الا تعلم ان الله ينصر بالصدق ولا ينصر بالكثرة ولا بالقوة ولا بالعدد ولا بالعتاد وانما ينصر بالصادقين - 01:22:17

يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. ان تعمل عمل المؤمن الموقن بوع德 الله والمخلص لله والمستبشر. غير لما تعمل في عمل من يعتمد فقط على ادواته وحدوده وامكانياته. وفي محاضرة انا تكلمت فيها عن هذه الفكرة وارجو انها محاضرة باذن الله تكون نافعة لكم.

اللي هي - 01:22:34

طلب معايي الامور اختبار لاستعانتك بالله وليس اختبارا لقدراتك هذه المحاضرة ارجو ان هي فعلا ان شاء الله يعني ستكون هدية لك من هذه الجهة. انك تعمل تدخل في الباب وانت مستحضر قوة الله وليس - 01:22:54

قوتك انت مثلا ت يريد ان تغير نفسك ت يريد ان تعالج امرا محurma تفعله كثيرا. ت يريد ان تحفظ القرآن ت يريد ان تقوم الليل. ت يريد ان تصلح اهلك او ولدك. ت يريد ان تدعوا الى الله. ت يريد ان آآآ يعني تتخذ قرارا - 01:23:10

مصيريا كل ما كل ما تريده آآ من فعل الخير ومن ازالة الشر لا تتذكر فيه قوتك انت ولا صعوبة المشروع الذي تطلبه وانما استحضر فيه قوة الله وقدرة الله - 01:23:25

فاعمل مستبشارا بالله وقيمة المرء ما يطلب وما يسعى. وليس قيمة المرء محصورة فيما ايه ؟ فيما يقدر ويحسن كما يقول بعض الناس لا قيمتك في الامر الذي تتخذ الاسباب لتفعله. حتى لو لم تفعله. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:23:38

ذكر الرجل يعني يبلغ منازل الشهداء حتى لو مات على فراشه ما دام حدث نفسه بالجهاد وكان صادقا في ذلك فانه منزلته عند

الله فيما يطلب وما يسعى. فنسأله الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من العاملين له المستبشررين به. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم

محسنون - 01:23:57

اكم احسن الله اليكم. يا ريت يا زاهر نفترك ان احنا نستله من من المحاضرة لاني احيانا اقول بعض هذه الاشياء واطيل فيها ثم انساها يعني امس موضع الذي ذكرته فيها. فيا ريت تذكرني بعد المحاضرة ان احنا نستله هذا الموضع اللي هو بيتكلم عن العمل لله مستبشرنا من اجل - 01:24:18

اول ما بدأنا الكلام عن آآ وقد مكر الذين آآ من قبلهم تمام؟ بارك الله فيك يا افضل افضل احسن الله اليكم فخر عليهم السقف من فوقهم. اي فسقط السقف على اولئك الكفار من فوق رؤوسهم فاهاكم الله. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 01:24:44
اي اتاهم عذاب الله بفترة من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون. اذ ظنوا انهم في امان منه ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشققون فيهم؟ قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - 01:25:03

المناسبة العيد لما قبلها انه لما بين سبحانه وتعالى حال المكرة المتمردين عليه في الدنيا اخذ يذكر حالهم في الآخرة. تقرير للآخرة وبيانا لان عذابهم غير مقصور على الدنيوي. وايضا فانها عطف على ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. لان ذلك وعيده - 01:25:20
وهذا تكملة له. ثم يوم القيمة يخزيهم. اي هذا المعنى الجميل. يعني ان الله سبحانه وتعالى بين انه في الدنيا لن يتم لهم كيدهم ولن ينفذ لهم هذا الذي فعلوه وهذا المكر وفي الآخرة لهم العذاب. طيب المؤمن هنا يقول - 01:25:40

انا ارى بنفسي ان كثيرا من هذا المكر آآ ترى اثاره فهؤلاء صدوا عن سبيل الله كثيرا بسببهم من كفر وضل من ضل. فنقول له لا يلزم ان ترى انت اثار هذا الامر - 01:25:58

لا يلزم عادي جدا. لو لو كان بسبب مكرهم كفر احد فهذا الذي كفر انما كفر باذن الله. بمعنى ان هؤلاء كانوا سببا في كفر هذا الشخص وهذا الشخص ايضا كفر بسبب يعني بسبب منه. والله سبحانه وتعالى قال كذلك نولي بعض الظالمين بعضا - 01:26:12
بما كانوا يكسبون فانت لا لا تحزن وتقول طيب ما هو فلان هذا بسبب آآ الحلقة الفلانية الحد بسببه فلان. طب ما يلحد. ما هذا الحد بسبب ماذا؟ هل اجبره - 01:26:32

الله؟ لا انت فكر في الدائرة المستطاعة بالنسبة لك. ولذلك مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم هذه الفكرة. قال الله عز وجل فانكم وما تبعدون. ما انت عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم - 01:26:44

ربنا يقول لهم انت يعني انت والاصنام والكافار وكل من يمكر بالاسلام ويريد لها عوجا لا يمكن ان يضل الا من اذن الله ان يضل. بس ببساطة كده من يهدى الله فلا مضل له - 01:27:00

يبقى انت تعمل وتجتهد اذا كفر احد او ضل بسبب هؤلاء فتعلم انه انما ظل بسبب ذنبه ظل بسبب ايه؟ بسبب ذنبي هو. آآ قال الله سبحانه وتعالى وهذه اية عظيمة في سورة المائدة - 01:27:16

قال الله سبحانه وتعالى فان تولوا فاعلم ان من يريد الله ان يصيدهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون. هو كثير من الناس هكذا. ولكن يعني وافق شن طبقة. يعني اتنين لاقين على بعض. واحد عنده استعداد - 01:27:32

للكفر والفسق والعصيان فجاءه فجاءه سبب الضلال كما قال الله سبحانه وتعالى ولتصفح اليه افئدة الذين لا يؤمدون بالآخرة وليرضوه وليرثروا وما هم مقترون. يعني اجتمع هذا وافق قلبا خاليا فايده صادف قلبا خاليا فلتمكن - 01:27:46

يبقى انت اه وان كنت يعني تبغض مظاهر الشرك والكافر والفسق والعصيان والضلال. لكن مع لكن مع ذلك لا تتأسس بهذا. وانما تبحث عن العمل الذي تعمل انت به في اسلام مستبشر بالله. واما النتائج فليست لك - 01:28:03

وانا ذكرت لكم قبل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اقوام باعینهم. ومع ذلك امنوا يعني لعنهم باسمائهم. ومع ذلك قال الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. تاب الله سبحانه وتعالى عليهم. والنبي في المقابل صلى الله عليه - 01:28:20

حرص على هداية قوم منهم عمه ابو طالب ومع ذلك مات على الكفر يبقى لابد ان نفهم الشباب ان هذا ليس لنا انما عليك البلاغ علينا الحساب. الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي وهو الذي ينفذ اعمالنا ويجعلها آآ يعني تبلغ حيث بلغت - 01:28:38

فيبيقى انت دائمًا لا تعمل لله بشرط افهموا الفكرة دي يا شباب لا تعمل لله بشرط يقول انا اعمل بشرط ان ارى اثار عملي لا لا تعمل ليس للعبد ان يختبر ربه - 01:28:58

ما تجييش تقول طب انا هاعمل كده واسوف بقى ايه ايه بقى اللي هيحصل لأ. زي ما يجي واحد سفيه يقول احنا متظرين ربك يا رب. يعني على على الصهاينة - 01:29:10

لما قتلوا المؤمنين واصلا الذي قال ذلك هو رجل نصري مضل اصلا. تمام؟ لكن الفكرة ان هو يكون متظرين. لأنك انت لا تشرط على ربك تبارك وتعالى ولا ربك انت تدعوه فقط - 01:29:19

تدعوا تدعوا فقط وربنا يفعل ما يشاء. ولذلك في دعاء استخارة احنا ماذا نقول يا شباب؟ وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فاصرفه عن واصرفني عنه لأنك انت ممكن تصر على امر يكون فيه هلاكك وانت لا تشعر - 01:29:31

مثلا انسان خاطب امرأة مثلا وبعدين يعني بعد ما الامر كاد ان يتم آلم لم يتم. فممكنا يبقى قلبه متعلقا بها فهو يأتي الدعاء اصرفني عنه. اجعل قلبي لا يلتفت اليه. واحد ان يسافر الى دولة مثلا للعمل بها. واتخذ كل الاسباب - 01:29:49

لكن لم يقدر الله فيقول اصرفني عنه حتى لا ابقى مشغولا به. فهمنا؟ فيبقى الله يعلم ونحن لا نعلم. يبقى الانسان العاقل هو الذي يفكر ويستفرغ جهده في الدائرة التي كلف بها - 01:30:10

لماذا؟ لأنك كلما شغل نفسك بالدائرة التي لا تستطيعها ولا يكلف بها لابد انه سيتعجب نفسه ولابد انه سيقصر في الدائرة هو مأمور بها احنا مثلا كنا آذهينا الى موضع ندعوه فيه مجموعة من النصارى الى الايه؟ الى الاسلام. بعض الشباب حزن جدا - 01:30:25

لما وجد الكنيسة طبعا كده كان في بعض في بعض الدول الافريقية. وجد الكنيسة مبنية بشكل رهيب جدا وحولها الزهور طبعا كان في يعني مش عايز اقول لكم البلد دي ليس فيها ادنى شيء من الامكانيات - 01:30:45

الناس تعيش فيها يعني ليس عندهم ادنى معلم من معالم الحياة. ومع ذلك الكنيسة اللي موجودة في القرية مليئة بقى بالخيرات وفيها مزينة ومزخرفة. والله لو صورنا الكنيسة بس نتصور ان هي في سويسرا - 01:30:59

يعني اتصور ان ده مقطع من سويسرا وتشوفوا الاماكن اللي حواليه كلها اماكن يعني آ تحت الصفر وبعض اصحابنا يعني آ يعني يأس من هذا الامر وقال يعني طب ازاي احنا هندعوا الناس - 01:31:17

اه واحنا شايفين الكنيسة دي بهذا يعني عايز يقول ان الكنيسة تهد فانا بدأت اذكره بهذه الفكرة وهذه الفكرة مهمة جدا يا شباب لأنك لو آ يعني آ غرك آ زهوة الباطل وانتفاش الباطل هذا ليس فقط - 01:31:32

يجعلك تنبهر بالباطل ولكنه يضعف عملك بالحق الفكرة دي يا شباب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد لا يغرنك فلا يغررك تقلبهم في البلاد. لا يغررك اني دعاء باطل كثيرون ودعاة البدعة كثيرون لا يغررك هذا. فكر فقط في انك صاحب حق - 01:31:49

الحق قوي لانه حق وليس قويا بكثرة عدده وواضح الفكرة دي يبقى ده كل هذا الشباب يبشرنا. يجعلنا نعمل لله ونحن مستبشرون افضل يا زاهر اكمل احسن الله اليكم. ثم يوم القيمة يذل الله الكافرين ويهينهم بالعذاب. ويظهر فضائهم بما - 01:32:11

كانت تخفيه ضمائرهم يجعله علانية فما كانت تخفيه ضمائرهم يجعله علانية. ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاكون بهم؟ اي ويقول الله يوم القيمة للمشركين اين الذين كنتم تعبدونهم في الدنيا وتزعمون انهم شركائي وتتخذونهم اولياء من دوني. وتعادون الله وحزبه بسببهم. فليدفعوا عنكم هذا العذاب - 01:32:36

قال قال الذين اتوا شف المعنى العظيم ربنا يقول يعني هل يعني شف المعنى والله سبحانه الله على كلمة تشاكون هذه. وهم لهم جند محضرون. ربنا يقول انت عشتم حياتكم كله. خليني اقولها بالبلدي كده وبعدين آ اصوغها بالفصحي - 01:33:01

عشتم حياتكم كله اه تتنكرن لنعمة الله ولا تعبدونه وتخافون من تلك الاصنام وتدافعون عنها وتغضبون وتحمر انوفكم اذا ذكرت اين هي الان يقول الله سبحانه وتعالى اين هذه الاصنام وهذه المعبودات التي ضللتم بسببها وتركتم هدايتم - 01:33:21

وعادتكم رسلي واوليائي اين هم؟ لن يغنو عنكم شيئا. سبحانه الله على هذا المشهد المهيب اين شركائي الذين كنتم تشاكون؟ يعني

تعادون الله وتعادون رسليه وتقاتلون قاتلوا الرسل بدر وغزوة احد وغزوة الاحزاب كل هذه الغزوات ومن قبل - [01:33:46](#)

فريقا كذبوا فريقا يقتلون قاتلوا الرسل وفعلوا كل هذا. اين اين الشركاء الذين فعلتم لاجلهم هذا سبحانه الله. قال الله عز وجل لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يعني هذه الاصنام لا تقدم لهم ادنى نفع. ثم هم - [01:34:07](#)

صاروا جندا لهذه الاصنام. سبحانه الله اي الفريقين احق ان يخاف يعني اي الفريقين احق ان يخاف المؤمن الموحد يخاف من الاصنام آآ الكافر المشرك يجب ان يخاف من الله على شركه - [01:34:24](#)

معنى عظيم وآية كبيرة. افضل احسن الله اليكم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. اي قال الذين اتاهم الله العلم ان الذلة والهوان يوم القيمة وال العذاب - [01:34:40](#)

على الكافرين. الذين تتوافهم الملائكة ظالمي انفسهم. فالقوا السلام ما كنا نعمل من سوء بل ان الله عليم بما كنتم تعملون. مناسبة الآية لما قبلها بعد ان ذكر الله تعالى حال حال حلول العذاب بمن حل بهم - [01:34:56](#)

والاستصال وما يحل بهم يوم القيمة. ذكر حالة وفاتهم التي هي بين حالي الدنيا والآخرة. وهي حال تعرض لجميعهم سواء منهم من ادركه الاستصال ومن هلك قبل ذلك. الذين تتوافهم الملائكة ظالمي انفسهم - [01:35:16](#)

اي ان الخزي والسوء على الكافرين الذين تقبض الملائكة ارواحهم. والحال انهم ظالمون لنفسهم بالكفر والشرك والمعاصي. فاول بذلك موارد الهايكل. فالقوا السلام ما كنا نعمل من سوء. اي فاستسلم اولئك الظالمون عند الموت لله. وانقادوا لطاعة ربهم حين - [01:35:36](#)

الموت وقالوا للملائكة الذين يقبضون ارواحهم منكرين كفرهم ومعاصيهم ما كنا نكفر بالله ولا نشرك به ولا نعصيه كما قال تعالى ان الذين تتوافهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [01:35:56](#)

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعه مصيرا. الآية الاية العظيمة شوفوا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل الناس سيفون سيدرك سيدعو - [01:36:16](#)

سيسلم ولكن العاقل هو الذي يسلم ويؤمن ويذكر ويدعو ربها ويؤمن في الدنيا قبل الآخرة. لاحظوا سورة النحل يا شباب قائمة على الاسلام لله والاسلام لله يقتضي امررين لا يتم الا بهما. الاول اخلاص الطاعة له. وثانيا الاهداء بهداه - [01:36:35](#)

الصورة كلها تتكلم عن هذا. عن الاسلام لله. وانا سابين لك هذا المعنى ربنا سبحانه وتعالى ماذا قيل اه قال الله عز وجل كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يعني الله سبحانه وتعالى يتم تلك النعمة حتى تسلموها بسبب هذا. تسلموها لله يعني تخلصون له وتهتدون بهداه - [01:37:00](#)

تمام؟ طيب ايضا جاء وبشري للمسلمين تكررت هذه تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري للمسلمين. صح كده؟ ايضا قال قل نزله روح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشري - [01:37:24](#)

مسلمين لاحظوا ان كلمة الاسلام تتكرر اسلامه لله صح كده طيب آآ فربنا يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم ان اولئك الذين تکبروا عن الاسلام لله سيلقون لله السلم. والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم. صدق ايضا. شف اللي هي - [01:37:38](#)

اه في موضع اخر مهم جدا. قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوه من دونك فالقوا اليهم القول انكم لکذبون. يعني هؤلاء تنکروا للاصنام بس في الآخرة لاحظوا هذا في الدنيا كان - [01:38:01](#) منهم ان يتركوا الشرك ما ترکوه. في الاخرة سيترکون هذا الشرك وسيعلمون انه باطل وفي المقابل سيسلمون لله. والقوا الى الله يومئذ السلم. اه في اليوم الذي لا ينفع فيه الاسلام. لحظة يا شباب رکزوا كده - [01:38:22](#)

الاسلام الایمان الذکر الدعاء اليقين كل هذه الالفاظ بين الله ان كل احد لابد ان يبذلها. اما في الدنيا او في الآخرة ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال يا شباب قال الله عز وجل يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذکر. يبقى تذكر في الوقت الذي لا تنفع فيه الذکر. طيب الایمان - [01:38:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ آآ ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليه هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا ذكر ايضا انهم سيفون

وقال الله سبحانه وتعالى - 01:39:04

ما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعهم ايمانهم. ايضا قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. بالنسبة للايه ؟ بالنسبة لليقين. قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعوا نعمل صالحا انا موقنون.

وبالنسبة للدعاء لا في سورة غافر. قالوا فادعوا - 01:39:14

دعا الكافرين الا في ضلال اه الاسلام والايمان والذكري والدعاء واليقين كل هذا سببذه كل الناس من لم يبذه في الدنيا قواعية بذلك في الاخرة والله العظيم ايات عظيمة. الله يدعوه في السورة الى الاسلام ويبيين ان من لم يسلم في الدنيا فسيتحسر يوم الاخرة وسيلقي هذا - 01:39:34

في الوقت الذي لا ينفعه فيه ذلك. شوفوا الايه اللي بعدها يا شباب يعني يا ريت تجمعوا الايه دي مع الايه الاخرى الايه الاولى اللي احنا فيها الان فالقوا اه - 01:39:57

فالقوا السلام ما كنا نعمل من سوء. صح ؟ ما كنا فالقوا السلام وما كنا نعمل آآ من سوء. هنا الايه الاخرى اللي هي رقم آآ سبعة وثمانين الايه ستة وثمانين وسبعة وثمانين فيها فيها فائدة فيها آآ فائدة. الاولى انهم انكروا الشرك - 01:40:07

لما هم آآ القوا اليهم القول انكم لاذبون والامر الثاني انهم اسلموا لرب العالمين في الوقت الذي لا ينفع فيه الاسلام وهذا امر عظيم جدا يبيين ان اولئك متكبرين الذين تراهم انت بهذا الكبر لو رأيتم يوم القيمة - 01:40:24

شوف يعني هذا المعنى العظيم. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم يا ريت نجمع الايات دي يا شباب لأن هذه الايات تشفي صدر المؤمن. وانا كثيرا لما يعني يغلي صدري من الغيظ من هؤلاء اتي بهذه الايات. منها - 01:40:42

الايه التي ساقرها عليكم الان في سورة الانعام قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكرون - 01:40:59

ايات كثيرة جدا تبين ذلة هؤلاء وتبين خضوعهم لله سبحانه وتعالى فلا يغرنك تكبر هؤلاء. لما تشواف واحد زي ترامب ولا تنتيابه ولا واحد زي آآ هؤلاء المجرمون من العرب والعلم الذين يفترون على الله الكذب ويصدون عن سبيل الله اياك ان تبتئس - 01:41:19

او اياك ان تيأس لا اعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان الله سبحانه وتعالى يملي للظالم حتى اذا اخذه لن يفلته. وهذا الظالم يعني شف فرعون. فرعون ماذا ؟ فرعون هذا اللي كان يقول انا ربكم الاعلى. يعني كان له - 01:41:38

صغيرة بس هو بيقول انا بقى اربى كل هؤلاء تمام ؟ ويدرك والهتك هذا هو معناها هذا الذي قال انا ربكم الاعلى قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 01:41:54

قال ان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فالاليوم ننجيك ببنك لتكون لمن خلفك ايه. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافل يبقى نذكر ايضا في مثال الاسلام هذا فرعون - 01:42:11

ان فرعون قال امنت وقال ايه وانا من المسلمين ولكن في الوقت الذي لا ينفع فيه الايه ؟ الاسلام. فربنا سبحانه وتعالى يذكر هذا المعنى يشفي صدر المؤمن ولكن الموت فقط هو الذي يصدقه. لانه ممكنا يرى مثلا يقول لك ده فلان ده اغنى واحد في العالم. يا يا

رجل هل معقول هل معقول يزول ملك هؤلاء ؟ نعم - 01:42:25

يزول ولا يجب ان تراه انت فاما نزيرك بعض الذين نعدهم او نتوفينا مسلا الموضع الآخر ان المغرب عندي اقترب جدا بشوف الموضع الآخر في سورة الانبياء. ماذا يقول الله سبحانه وتعالى ؟ قال الله تبارك وتعالى - 01:42:45

قال فلما وكم قصرت من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون اولئك الذين كانوا يقولون نحن ونحن وظنوا ان ملکهم لن يزول فلما حسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه وما ساكنكم - 01:43:05

لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. نحن نحتاج اليقين شباب اليقين في

01:43:25 وعد الله هذا اليقين هو بسلم الحياة. اليقين في صدق وعد الله -

طيب اكمل لحد ما ننتهي عن ايه؟ يبدأ الحديث في الكلام عن المؤمنين ونقف هنا. افضل احسن الله اليكم. قوله تعالى بل ان الله علیم بما كنتم تعملون. اي فيقال لهم ليس الامر كما تزعمون. بل كنتم تعملون السوء - 01:43:40

ان الله علیم بالذی كنتم تعملونه من الكفر والشرك والمعاصي. فلا ينفعكم انکارکم وسيجازیکم على اعمالکم. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلا بأس مثوى المتكبرين. مناسبة الایة لما قبلها انها تفریغ على ابطال نفي المشرکین عمل السوء لان اثبات کونهم كانوا يعملون - 01:43:56

هنا السوق يقتضي استحقاقهم العذاب. وذلك عندما كشف لهم عن مقرهم الاخیر او كشف لهم عن مقرهم الاخیر. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. اي يقال لهم ادخلوا ابواب جهنم. فکل منکم يعذب في طبقة من - 01:44:16
بحسب عمله ماکین في جهنم ابدا. كما قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم. الایة فلبیس مثوى المتكبرین اي فلبیس منزل المتكبرین عن الایمان بالله وتوحیده. نار جهنم. كما قال تعالى وماواهم وماواهم - 01:44:34
وبیس مثوى الظالمین نعم بارک الله فيك اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم وان يجعلنا من العاملین له المستبّشرين به. وبارک الله فيکم الشباب وجزاکم الله خيرا يعني يا ریت نأخذ فرصة - 01:44:54

ان احنا ما دمنا ندرس هذه السورة المباركة ندرسها باتقان اه ونحفظها ايضا يعني فرصة لان اکثر الشباب يخافون من هذه السورة في الحفظ لا ادري لماذا قابلت عدد كبير من الشباب يخاف من هذه السورة في الحفظ - 01:45:10

واقول انه لو استعن بالله سبحانه وتعالى وكرر قراءتها وعلم ما يعني تفسيرها. ارجو ان ذلك ييسر له هذا الامر. ونهتم بهذه السورة يا شباب ونهتم هذه الفوائد لاني اريد ان تكون هذه السورة مدخلنا في تعليم التوحيد - 01:45:23
والایمان والهدی والاهتداء بشریعۃ الله وتعالی. وهذه والله العظیم تعليم ابناء الاسلام وشباب الاسلام للتوحید والایمان والهدی والقدر ونحو ذلك من الامور الكبیری في الاسلام عن طريق الایات والاحادیث. والله العظیم انه اعظم واحکم واصدق وانفع من كل -

01:45:39

الطرق الاخرى لا بأس انك تضع فوائد من الكتب ولكن صدقني هذه الطريقة اسلم واعظم وانفع واکثر باذن الله تبارك وتعالی وانت تضرب اکثر من عصفور بحجر واحد. اولا تتدارس القرآن وثانيا تعلمهم بالالفاظ المتقدة - 01:45:59
وتعلّمهم تفسير الایات وايضا تربیتهم بهذا الكتاب العظیم. اسأل الله سبحانه وتعالی ان يجعلنا من القرآن ويعلمونه وينتفعون به. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 01:46:17